وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة أحمد دراية أدرار- الجزائر

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

الإحباط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي

دراسة ميدانية (متوسطة عمر بن عبدالعزيز- أبي ذر الغفاري) أدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

إشـراف الاستاذ:

- سماني مراد

إعـداد الطالبة:

- بوستة صافية

السنة الجامعية 2015 - 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله أولاً وأخيراً والحمد لله من قبل ومن بعد .

الحمد لله الذي من فضله علينا أن سخَّر لنا من عباده من كان لنا خير سند وخير معين في هذا السفر الشاق والشيق :أستاذنا المشرف " **سماني مراد** "الذي لم يبخل علينا بالنصيحة، وطعم جهدنا صبراً وطموحاً، وجداً مثمراً.

والى كل الاساتذة الأفاضل خالص التقدير والامتنان، كما أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من شارك بعون،أو بجهدٍ، أو دعاءٍ، أو كلمات تشجيع أو لهج لسانه بدعوة خير، إليهم جميعاً أتقدم بخالص الشكر

والتقدير والاعتراف بالجميل.

صافية

إهـــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلـى
الوالديــن الكريمين واللذين

بفضلهما خلقت وبرعايتهما ترعرعت
وبنصائحهم عملت وعلى طاعتهما حرصت
أطال الله في عمرهما ...آمين.

...إلى كل إخوتي وأفراد عائلتي و جميع
الأهل والأقارب.

...إلى كل من مد لي يد العون خلال إنجاز
هذا العمل المتواضع.

...إلى كل الأحبة الذين عرفتهم وأحببتهم
في الله من قريب أو بعيد.

...إلى كل الأصدقاء في قسم علم الاجتماع
وخاصة تخصص علم النفس المدرسي.
وشكـراً

قائمة المحتويات:

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة المحتويات	أ
قائمة الجداول	ب
ملخص الدراسة	ج
الفصل الأول: تقديم البحث	
مقدمة	01
1-1: :إشكالية الدراسة	11
1-2: فرضيات الدراسة	12
1-3 أسباب احتيار الموضوع	12
1-4: أهداف الدراسية	13
1-5: التعاريف الإجرائية	13
1-6: صعوبات الدراسة	14
الفصل الثاني: الإحباط النفسي	
تمهيد	16
2-1: مفاهيم الإحباط	16
2-2: أصناف الإحباط و خصائصه	17
2-3: مصادر و عوائق الإحباط	19
2-4: النظريات المفسرة للإحباط	20
2-5: العوامل التي تؤثر على القدرة على تحمل الإحباط	23
2-6: ردود الفعل تجاه الإحباط	24
2-7: العلاقة بين الإحباط و الصراع و الصحة النفسية	27
2-8: أثار الإحباط	28

2-9: نتائج و أثار الإحباط في عملية التعلم	30
2-10: أساليب مواجهة الإحباط و علاجه	34
خلاصة	39
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
تمهيد	
3-1: مفاهيم حول العنف المدرسي	41
3-2: أنواع العنف المدرسي	43
3-3: مظاهر العنف المدرسي	45
3-4: مميزات العنف المدرسي	46
3-5: أشكال العنف المدرسي	47
3-6: الأسباب و العوامل المؤدية للعنف المدرسي	50
3-7: النظريات المفسرة للعنف المدرسي	57
3-8: نتائج وأثار العنف المدرسي	58
3-9: الحلول المقترحة	61
3-10: استراتيجيات	66
خلاصة	68
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	70
4-1: الدراسة الاستطلاعية	70
4-2: عينة الدراسة	70
4-3: مكان و مدة إجراء الدراسة	70
4-4: أدوات الدراسة	71
4-5: صدق وثبات الأدوات	73
4-6: الدراسة الأساسية	81
4-7: عينة الدراسة	82

4-8: مكان ومدة الدراسة	83
4-9: الأساليب الإحصائية	84
خلاصة	85
الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج ومناقشتها	
5-1: عرض و تحليل النتائج الفرضية الأولى	87
5-2: عرض وتحليل الفرضية الثانية	87
5-3: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	88
5-4: مناقشة الفرضية الأولى	89
5-5: مناقشة الفرضية الثانية	90
5-6: مناقشة الفرضية الثالث	91
5-7: الاستنتاج	92
5-8: التوصيات و الاقتراحات	93
قائمة المراجع	96
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس في الدراسة الاستطلاعية	72
02	توزيع العينة حسب المستوى في الاستطلاعية	73
03	صدق مقياس الإحباط النفسي	74
04	ثبات مقياس الإحباط النفسي	76
05	معامل الارتباط بين درجات الأبعاد للعنف المدرسي في صورته الأصلية	77
06	صدق البعد الأول للعنف المدرسي	78
07	صدق البعد الثاني للعنف المدرسي	79
08	صدق البعد الثالث للعنف المدرسي	79
09	ثبات مقياس العنف المدرسي	80
10	ثبات أبعاد مقياس العنف المدرسي للدراسة الحالية	80
11	طريقة التنقيط للعنف المدرسي	81
12	توزيع العينة حسب الجنس في الدراسة الأساسية	83
13	نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الإحباط و العنف المدرسي	87
14	نتائج الفروق بين الجنسين في الإحباط النفسي	88
15	نتائج الفروق بين الجنسين في العنف المدرسي	88

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الإحباط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي، لدى تلاميذ المتوسط و اعتمدت على عدة أبحاث و دراسات سابقة أجريت حول طبيعة هذا الموضوع وذلك بهدف إخراج هذه التصورات المجردة في أذهانهم لاستيعاب أن التلميذ هو جوهر أي مؤسسة تعليمية، والمعنى الحقيقي له ، ذلك لتغيير من سلوكه العنيف داخل المؤسسة نتيجة إحباطه، وهذا ما دعانا لدراساته.

لذا فالجانب النظري لهذه الدراسة خصص لدراسة متغيرين و هما: الإحباط النفسي والعنف المدرسي، و كل متغير يمثل فصل و ما يلاحظ في هذه الفصول إننا ركزنا على تقديم العناصر المهمة، و التي تعطي لنا نظرة موجزة و شاملة على كل متغير من هذه المتغيرات دون أن ننسى أن الفصل الأول يمثل الإطار العام للإشكالية.

في حين أن الجانب الميداني لمنهجية البحث هو عرض و تفسير النتائج إذ قمنا ببناء استبيان من خلاله تم التعرف على أعراضالإحباط و مدى تأثيره على العنف المدرسي،فطبق هذا الاستبيان على عينة بلغ عددها 57 و كانت عينة الدراسة الاستطلاعية لاستطلاع و اكتشاف بمدى تناسق العبارة وتفهمه للعبارات، ثم بعد ذلك قمنا بالدراسة الأساسيةلإثباتأو نفي فرضيات الدراسة، بمتوسط عمر بن عبد العزيز وأبي ذر الغفاري وكان عددهم150 ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و استخدمنا اختبار "كارول" لقياس "الإحباط النفسي" واختبار "بيار كوزلين" لقياس "العنف المدرسي" و تم تحليل البيانات باستخدام نظام (SPSS) وأسفرت نتائج الدراسة بالنقاط الآتية:

- ❖ توجد علاقة ارتباطيه بين لإحباط والعنف لدى تلاميذ متوسطة عمر بن عبد العزيز و أبي ذر الغفاري.
- ❖ لا يوجد فرق بين الجنسين في الإحباط النفسي لدى تلاميذ متوسطة عمر بن عبد العزيز وأبي ذر الغفاري.
- ❖ لا يوجد فرق بين الجنسين في العنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عمر بن عبد العزيز و أبي ذر الغفاري.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

مقدمة

الاشكالية الدراسة

الفرضيات الدراسة

أسباب إختيار الموضوع

أهداف الدراسة

التعاريف الاجرائية

الصعوبات الدراسة

مقدمة:

يواجه الفرد في المجتمع ، لاسيما في الوقت الحاضر ، مجموعة من الأحداثوالمواقف المحبطة ينعكس تأثيرها على مجمل حياته اليومية ، تجعل من مسالة تعامله معها أمرا لا يخلو من الصعوبة و ربما يفوق قدرته على تحملها. و الإحباطيتعايشه الفرد كعملية لإدراك عائق و كمشاعر مؤلمة بسبب عجز الإنسان عن تحقيق هدفه أوإشباع حاجة لديه سواء كانت نفسية أو فسيولوجية أواجتماعية،كذلك إذا كان من الصعب إرضاءأو تحقيق حاجات الفرد أو رغباته و ذلك من جراء أي مانع أو عقبة حالت دون ذلك فيجعله في حالة توتر و قلق.(عبد المجيد الخليدي: 82)

إضافةإلى انه مرحلة متقدمة من التوتر بحيث يصل الأمرإلى حد الاستسلام والشعور بالعجز والرغبة في الانطواء. فالإحباط يؤثر بشكل سلبي على سلوكياتنا، فهو يعوق تقدم في مواصلة الحياة و يجعلنا نبدو مكبلين بالهموم و عاجزين عن الانجاز. ويحدث لنا الإحباط حين نتعرض لضغوط اجتماعية كانت أو نفسية لا نستطيع مواجهتها، فتؤدي إلى التوتر ثم الاستسلام و الشعور بالعجز و بالتالي إلىالإحباط . فحين تتراكم علينا المشاكل و العقبات و الحواجز التي نفشل في توصيل إلى حل لها ، كل ذلك يدفع بنا إلى شعور بالإحباط.

ومع هذا وجد الإنسان على وجه الأرض ليعمرها وليستفيد من خيراتها،وجدت المخلوقات الأخرى لتخدمه، و كل ما في الأرض من الخيرات وجدت من اجل سعادته،لكنه مع ذلك عمل منذ تاريخه الطويل على تخريبالأرض و الإفساد فيها وقتل أخيهالإنسانأو التعرض له بالأذى و استمر هذا العنف منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا.

فليس من الغريب إن تبحث 80 دولة هذه المشكلة في مؤتمر عالمي رعته وزارة التربية الفرنسية في باريس بالتعاون مع اليونسكو في آذار2001.(عبد الله النيرب، 02:2000)فما كان يعد عنفا في زمن معين قد لا يكون في زمن أخرإلاأن العنف يبقى عنفا مهما تغير الزمن فهو تعبير صريح عن العداء.

ولقد برزت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري بشكل متزايد وملاحظ و محصي -إلى حد ما – أكثر من السابق وقدمت تفاسير عنها وذلك لضغط هذه الظاهرة وتأثيرها على النفس و على الآخرين.

هذا من جهة إذا قلنا عن العنف في المجتمع فماذا عن العنف المدرسي الذي أصبح في مدارسنا بشكل رهيب باعتبار إن المدرسة هي نقل الثقافة و زيادة الوعي و العلم والمعرفة ،لا إلى جعل التلميذ يفر من المدرسة خوفا على نفسه فكثرت فيه الدراسات والأبحاث للتعرف عليه أكثرفأكثر و استبصار بمدى خطورة الوضع ومدى صعوبة الموقف الذي فيه التلاميذ منه.

والمرحلة المتوسطة تعتبر بداية مرحلة المراهقة و خلالها يكثر استخدام نمط العنف اللفظي للتعبير عن المواقف المحبطة و التي تثير الغضب لدى المراهق و قد يرجع ذلك إلى تطور النمو و تطور أساليب التعبير عنها

وفي إطار انجاز دراسة حول الإحباط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المتوسط للتقرب أكثر و لفهم مدى تأثيره على التلميذ لجعله عنيفا.

وتمثل الدراسات السابقة إرثا نظريا مهما ووظيفية لبناء البحث و ذلك لشيوع هذه الظاهرة بمظاهر مختلفة قد لفت انتباه المفكرين والتربويين:

دراساتأجنبية:

1- دراسة (Sauzouk،1983): هدفت الدراسة إلى:

التعرف على السمات الاجتماعية و النفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب مدارس الثانوية ، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة إلى تحليل السمات الاجتماعية و النفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب الثانوية ،و قد تكونت العينة من 250 طالبا وطالبة من طلبة الثانوية ،وخلصت النتائج إلى:

-إن من أكثر السمات الاجتماعية و النفسية لمرتكبي العنف تعود للمحيط الأسري الذي ينشأ فيه الفرد و يتفاعل.

2- دراسة (Derdainem،1993) : هدفت الدراسة إلى كشف اثر العوامل النفسية والاجتماعية و البيئية على اتجاهات طلبة الصف الخامس ابتدائي نحو العنف.

و قد أجريت الدراسة على الأطفال بغرض أن مرحلة الطفولة لا تكون الشخصية اتجاه العنف بحسب بل هو تقييم التدخل الاجتماعي الذي يوازن السلوك العنيف أثناء سنوات الدراسة المتأخرة.

بلغت عينة الدراسة 293من طلبة الحضر و الريف الابتدائية بمدارس الو.م.أ استخدم الباحث المقابلة الشخصية كأداةوجها لوجه

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن طلبة الحضر أكثر استخداما للأسلحة و أكثر خبرة بالسلاح الذي يرتبط بالعنف.

- يعتبر أعضاء العائلة والأصدقاءأكثرتأثير على اتجاهات الطلبة نحو العنف.

- تعتبرأداة المدرسة و المدرسين اكبر فرصة للتدخل في المعرفة العلمية في السنوات الباكرة لتعديل الاتجاه نحو العنف قبل الانتقال إلى الثانوية العامة.

3- دراسة (Eden R،1996&Others): هدفت الدراسة إلى التعرف على عنف المدارس من منظور علماء النفس.

تم إجراء الدراسة على 220 تلميذا من الذين يعانون من صراعات نفسية ويتسمون بالسلوك العنيف الناشئ عن الصراع.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي و التحليلي و قاموا بإعداد استبيان مكون من مجموعة من الفقرات تقيس الهدف التي وضعته الدراسة ، و أكدت نتائج الدراسة:

-إن للصراعات النفسية انعكاسا على سلوكهم العنيف داخل و خارج المدارس.

-إن العنف نابع من عدم الرضا الطلاب مع أسرهم و الافتقار إلى علاقة نفسية جديدة مع الآباءبالإضافةإلىإنهم لايستمتعون بالعمل المدرسي و العلاقات الطيبة مع المدرسين.

4-دراسة موتوكو(Motoko،2001):أسباب العنف في المد ارس في سنوات المدرسة المتوسطة في اليابان و الولايات المتحدة ،من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة،و استخدمت ثلاث أدوات للحصول على البيانات التي تتعلق بضحايا المدارس في37مدرسة و بياناتللمسموحالفردية على 922طالبا ، وبيانات دراسة الحالة

على 30 صفا في اليبان، و أظهرت النتائجأن عنفالمدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف،وان من أسبابه:

-قلق الطلبة حول العلامات و حول مستقبلهم و الضجر.

- انخفاض العمل المدرسي.

- إعطاء الطلبة فرصا محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجه.

- وكان أهمالأسبابتأثير التنافس الطبقي ضمن النظراء.

5- و أجرتأدرينا(Adrienne،2003): دراسة عن العلاقة بين بداية العنف عند المراهقين، والعنف المدرسي، وعنف المجتمع،و التاريخ الأكاديمي وإشكال الكفاءة الشخصية في كندا.

إذاتألفت عينة الدراسة من306 طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج:

-إن بداية العنف الجسدي و النفسي و الجنسي كانت اعتيادية و إنالأغلبية من الطلبة إن لديهم إلمامأو خبرات بالعدوان النفسي.

-أن بداية العنف لدى طلبة ارتبط بالعقاب البدني من قبل آبائهم،كما ارتبطت التشاؤم مابين الأبوين بالعنف لدى الفتيات.(خالد الصرايرة،2009 :143 - 144)

6- قام كيم(Kim ،2005):بإجراء دراسة بعنوان:الآليات الدفاعية و العنف المبلغ عنه ذاتيا تجاه الغرباء على عينة من طلبة جامعة مونتوكولاركانزاز في الولايات المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من 30طالبا.قاموا بتعبئة بطاقات خاصة بالملاحظة والإدراكTAT يستخدم فيها مقياس الاضطرابالنفسي،و مقياس السلوكيات المعادية للمجتمعوأظهرت النتائج أن السبب المباشر لممارسة سلوك العنف لدى الطلبة هو:

-عدم النضج لاستخدام آليات الدفاع و هي الإنكارألتدابير النضج ألأدنى تحقيق الهوية أو الذاتية.

- عدم القدرة على ضبط النفس، والاضطرابات العقلية و النفسية.

- الممارسات المعادية للمجتمع.

دراسات العربية:

1-دراسة (صوان ،1987): هدفت إلى كشف عن السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة و اختلاف تلك المظاهر باختلاف الجنس و المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وستخدم الباحث المنهج الوصفي و التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات وتكونت عينة الدراسة من 115 تلميذ و تلميذ من المرحلة ابتدائية ، وتوصلت الدراسة إلى:

-وجود فروق بين الجنسين حيث اظهر الذكور سلوكا عدوانيا أكثر من الإناث في العدوان البدني واللفظي الموجه نحو الآخرين في حين لم تجد فروقا في السلوك العدواني البدني واللفظي الموجه نحو النفس.(فؤاد العاجز،2002 :23-26)

2- دراسة أبو القاسم مسافر(1997-1998) :

بعنوان: دراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة على الإحباط الدراسي و الانقطاع عن الدراسة للأبناء الشهداء في المراحل التوجيهية و الإعدادية في مدينة أراك.

الجامعة الحرة في أراك : دراسة منشورة.

تهدف الدراسة إلى مقارنة الوضع الدراسي لطلاب شاهد في المراحل الإعداديةوالتوجيهية و قياس العوامل الاجتماعية المؤثرة في الإحباط الدراسي و الانقطاع عن الدراسة لطلاب شاهد و دراسة مدى رضا الطلاب عن مدارس شاهد.

المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة : طلاب المدارس التوجيهية و الإعدادية لشاهد ومعلمين في مدارس شاهد في مدينة أراك و تم اختيار العينة بشكل عشوائي تتكون من 320 طالبة و ثم استخدام الاستبيان و اختبار (T) و مربع كأي لتحليل المعطيات وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-وجود فرق ذي معنى بين العوامل المرتبطة بمستوى الدخل للأسرة و المستوى الدراسي للأبوين و عدد مرات مراجعة الأمإلى المدرسة و عدم الحضور الجاد لمؤسسة الشهيد في مدارس شاهد على الإحباط الدراسي للطلاب.

-وجود فرق ذي معنى فيما يتعلق بإحساسالإحباط في الحياة بين مجموعتي شاهد وغير شاهد و قد لوحظت نسبة هذا الشيء لدى طلاب شاهد ممن يعانون من الإحباط الدراسي تكون أكثر قياسا بما هي موجودة لدى طلاب غير شاهد.

3- دراسة (حمادة سعيد،1998): عوامل انتشار العنف في المدارس.

الهدف من الدراسة:

-التعرف غلى عوامل انتشار العنف في الشباب و مظاهر هذا العنف و الدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية و الأسرة و جماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم أم اكتساب الشباب نمطا من السلوك العنيف.

ومجتمع الدراسة هي المدارس الابتدائية،ألإعدادية، الثانوية.

استخدم الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس.

أهم نتائج الدراسة:

-تشير الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلاموبين جرائم العنف.

- تشير الدراسة إلى انه لا يوجد نمط واحد للعنف و إنما هناك عدة متنوعة من العنف.

وقد بحثت تلك الدراسة عن عوامل العنف لدى الشباب بشكل عام في المراحل الدراسية المختلفة، ويمكن الاستفادة من العوامل التي تسبب العنف لدى طلاب الثانوي في دراستي.(فهد الصبار،14:2005)

4- دراسة (إبراهيم عبد الستار،1998):أظهرت انتشار إعراض دالة عن وجود اضطرابات اكتئابية لدى فئة طلبة الجامعة أرجعهاإلى الاحباطات المرتبطة بالنمو الاجتماعي و بالمعوقات النفسية و الاجتماعية التي تعيق طموحات الشباب، وهذا يجعلنا نعتقد أن وجود عوائق تمنع تحقيق الفرد لطموحاته يسبب حالة من الإحباط قد يستجيب حيالها استجابات غي توافقية تؤثر على توافقه النفسي و الدراسي و الاجتماعي.

5- دراسة (حسيني1999):بعنوان"وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي و طرق مواجهتها"

الكشف عن أهمالأسباب و العوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي،بالإضافة تعرف وجهة نظر المعلمين في مواجهة هذه الظاهرة.

استخدم الباحث لتحقيق هذا الغرض أسلوب المقابلة المفتوحة و بلغت عينة الدراسة 100 معلم ومعلمة من المدارس الثانوية بمحافظتي الفيلوبية و القاهرة ، و توصلت الدراسةإلى:

-إن الطالب العنيف يتعامل مع من هم في سنه بعنف.

-و كما تبينت الدراسة آن هناك بعض العوامل قد تساعد إلى قلة العنف وهي احترام المعلم لذاته و تهيئة الجو المدرسي المناسب.

- أوصت الدراسة بتعزيز العلاقة بين الطلاب.

6-دراسة (أبو عليان2001): كانت تهدف إلى استقصاء اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق و تكيفهم المدرسي.

تكونت عينة الدراسة من 245 طالبا و طالبة من طلاب الصفين السابع و الثامن حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، مجموعة تعرضت لعنف المعلمين و مجموعة لم تتعرض له و طبقت على عينة الدراسة ثلاث مقاييس ه ي: مقياس العنف المدرسي ، ومقياس التكيف الهدرسي، ومقياس من إعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة من الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي و مجموعة الطلبة الذين لم يتعرضوا له.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث و الذكور في مستوى القلق و ذلك لصالح الإناث.

- لم تتوصل الدراسة إلى فروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي. (عبد الله النيرت ،84:2008 - 87)

7- دراسة وردة بلحسيني(2002) :

بعنوان: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط

هدفت الدراسة لمعرفة علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط بمدينة ورقلة بالجزائر تم استخدام اختبار الإحباط المصور لروز نزفايغ في صيغته الخاصة

بالمراهقين، وطبق على عينة مكونة من (140) تلميذ راضين و غير راضين وتوصل البحث للنتائج الآتية:

-أن التلاميذ كانوا أكثر قدرة على تحمل الإحباط حيث اظهروا امتثالي للجماعة.

- التلاميذ غير الراضين بدوا اقل قدرة على تحمل الإحباط على تقبلهم لذاتهم والآخرين.

- أظهرت النتائج اثرعوامل أخرى كالجنس و التخصص في القدرة على مواجهة الإحباط.

8- دراسة أبوزنطة (2002):بعنوان" مظاهر العنف في المدارس لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس. عام 2002".

هدفت إلى معرفة على مظاهر العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا وخاصة الصف العاشر الأساسي في محافظة نابلس ، و تكونت عينة الدا رسة من (418) طالبا و طالبة من طلاب مدارس نابلس ، و تم اختيار العينة بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة ، و كانت أداة الدراسة الاستبانة و هي مقياس السلوك العدواني ، وكانت المعالجة الإحصائية باستخدام:

-المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي و معامل الارتباط بيرسون بين جميع المتغيراتوتبين من هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مظاهر العنف اللفظي ورفض المحيط الاجتماعي و تدمير الذات. كما تبين من هذه الدراسة إلى مجرد فروق بين الذكور و الإناث في توكيد العدائية و الاستهتار الأكاديمي و السرقة. وتبين أيضاإلى عدم وجود فروق بين الجنسين عائد إلى المستوى ألتحصيلي في العدائية. (علاء الرواشد،2011 : 19)

9- دراسة يحي ذياب (2011):

بعنوان: الإحباط و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات العراقية.

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الإحباط لدى طلبة الجامعات للتعرف على الفروق بين طلبة الجامعات الذكور و الإناث في مستوى الإحباط، التعرف على الفروق بين طلبة الجامعات المتزوجين و غير المتزوجين في مستوى الإحباط.

اقتصر البحث على عينة من طلبة جامعتي بغداد و المستنصرة في المرحلة الرابعة فقط وتم اختيار عينة عشوائية قوامها 125 طالب و طالبة و خلصت الدراسة للنتائج الآتية:

-أن الطلبة لايتمتعون بقدر جيد من إشباع الحاجات ومن فهم يعانون من الإحباط.

- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط بين الذكور و الإناث ،إذ كان الإناثأكثرإحباطا.

- إن هناك فروق و دلالة إحصائيا في الإحباط بين المتزوجين و غير المتزوجين كان المتزوجين أكثرإحباط.(هارون البشاري ،2015 :70- 76)

التعليق على الدراسات:

إذ اطلعنا على هذه الدراسات سوف نلاحظ إن جميع هذه الدراسات قد وقفت عند زوايا متعددة من هذه المشكلة و هذا دليل على إن هذه الظاهرة متعددة الأسبابالأسباب و متشابكة الأصول و الجذور و لا يمكن أن نعزو أسباب ظهور هذه الظاهرة إلى سبب محدد. كما ونلاحظ بان جميع هذه الدراسات قد تعددت الأسباب و الأهداف لها ولكنها اشتركت في هدف واحد إلا و هو السيطرة و الحد من الظاهرة و السلوكيات السلبية والتي قد تتعدى إلىالإجرام و الخروج عن القانون.

وسعيا للوقوف على هذه الظاهرة حاولت الباحثة التقرب إلى مشكلة الإحباط النفسي الذي يواجهé التلاميذ في الأطوارالأربعةو علاقة ذلك بالعنف المدرسي لديهم ،لذلك صممت الباحثة خطة منهجية للبحث تشتمل على:

قسمين، قسم يحتوي على الجانب المنهجي و النظري ، وقسم يحتوي على الجانب الميداني.

الجانب المنهجي و النظري عرضنا فيه ثلاث فصول:

الفصل الأول تم فيه تحديد مشكلة الدراسة ، فرضيات الدراسة، تحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها الدراسة،أسباب اختيار الموضوع، و أخيرا التعارف الإجرائية.

الفصل الثان ي: الإحباط النفسي يحتوي على" تعرف الإحباط،الإحباط النفسي،أنواعهاالأسباب و العواملالمؤدية للإحباط النفسي، الأعراض، النظريات المفسرة له، تحليل الإحباط، كيف نواجه مواقف الإحباط النفسي.

الفصل الثالث: العنف المدرسي يحتوي على" تعريف العنف ، العنف المدرسي،الأسباب و العوامل ، النظريات المفسرة ،أنماطه، استراتيجيات العلاج و الوقاية.

الجانب الميداني :

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية يحتوي على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الاساسية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

والدراسة الحالية تلقي الضوء على الإحباط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المتوسطة

الإشكالية:

يعتبر الشعور بالإحباط شيئا طبيعيا في حياة كل الناس بعد الخروج من تجربة صعبة و مؤلمة. لكن الكثير يعانون منه دائما دون أن يعرفوا بذلك،إذ يعد من اخطر المشاكل التي يتعرض لها الإنسان بصورة مستمرة في حياته اليومية ، و لذافعلينا عدم الاستسلام لهذه الحالة لان تفاعلنا الأول مع أي عقبة قد يشكل لنا نوعا منه أو يبعث أفكار تدميرية لا تنتج لنا عملا ايجابيا. و كل هذا إذا نظرنا إلى الاحباطات التي تواجهنا كفرص و خبرات اكتسبت فإننا نستطيع مواصلة المسير و التغلب على العقبات والمشاكل التي تواجهنا.

احتلت ظاهرة العنف في المجال التربوي اهتمامات الباحثين في التربية و علم النفس و علم الاجتماع منذ زمن بعيد ، و حاولوا دراسته من جوانب متعددة ، ونظرا لما يترتب عليه من أضرار و نتائج وخيمة إذ تشكل مصدر خطر للمجتمع ، و يعد سلوك العنف من السلوكيات الغير سوية و الجانحة ولا سيما عندما يمارس في المؤسسات التربوية التي من أهمأهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطنا صالحا،وقد اتضح أن ظاهرة العنف المدرسي بدأتتأخذ في المجتمع الجزائري خصوصيات مماثلة لما هي عليه في المجتمعات الأخرى.

وان من أهمالمؤشرات و البوادر العامة التي تشير إلىأن الاحباط و العنف في مدارس الإعدادية تتفاقم،باعتبار أن المدرسة في مضمونها تسعى لنقل العلم و المعرفة وجعل التلاميذ صناع المجتمع و ركائزه ،إلاأن هذا أصبح في طريق الزوال،إذأصبحت مدارسنا يعمها الاحباط و العنف من كل جانب "المعلمين ، التلاميذ ، الإدارة....."أما بالنسبة للتلميذ وهو مضمون و أساس العملية التعليمية فكيف له أن يكون عنيفا و لقد كان هدفه الأسمى هو التعلم ليكون ذو شان في المستقبل ، هذا إن دل إنما يدل على مدى قوة تأثير العنف المدرسي في قرارات و سلوكيات التلاميذ في جعلهم غير قادرين على الدراسة او لا يملكون الرغبة فيها ،وليس لهم طموحات وهو ما قد يجعلهم عرضة لحالة من الإحباطالذي يعيق توافقهم العام ويقلل مردوده على المستوى الفردي و الاجتماعي و الدراسي.

ويحاول البحث الحالي معرفة العلاقة بين الإحباط النفسي والعنف المدرسي من خلال الاشكالية الاتية:

-هل هناك علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين الجنسين في الإحباط النفسي والعنف المدرسي،وهل هناك فروق دالة إحصائية في الإحباط النفسي، العنف المدرسي حسب الجنس لدى تلاميذ المتوسطة.

الفرضيات:

توجد علاقة ارتباطيهسالبة دالة إحصائيا بين الإحباط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة.

- توجد فروق دالة إحصائيا في الإحباط النفسي حسب الجنس لدى تلاميذ متوسطة.

- توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسط حسب الجنس لدى تلاميذ متوسطة.

أساب اختيار الموضوع:

1-أسباب ذاتية:

-سبب اختيار الموضوع كان نابع من أهميته البالغة و لما ينجر عنه من أضرار ونتائج تشكل خطر على الوسط المدرسي.

- كثرة الحديث على استفحال الظاهرة.

- الاستفادة منها و تخطي كل الدوافع التي تجعل من إحباط التلاميذ سلوك عنيف بدل من سلوك إقدام و نجاح.

- تخرج دفعة الطلبة قادرين على العطاء و بناء مجتمع.

- التعرف و البحثأكثر عن الأعراض و النتائج المترتبة عن الإحباط النفسي لديهم وسلوكيات العنف.

2- أسباب موضوعية:

-تقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى حل هذه الظاهرة.

- التمكن من الظاهرة من اجل التوصل إلى نتائج و توصيل من اجل المساعدة و الحد من انتشار الظاهرة.

– محاولة مناقشة ظاهرة العنف المدرسي إذإنهاأهم القضايا التي تمس الوسط التربوي.

– الأخذ بعين الاعتبار كل التدابير و الإمكانيات التي تجعل من التلميذ يدرس بسلام باعتباره محور العملية التعليمية.

– وصف وتحليل أهمالأسباب التي تجعل من سلوك التلميذ سلوك عنيفا في الوسط المدرسي.

– التمكن من الإحباط النفسي و معرفته معرفة علمية في مجال الدراسة.

أهداف الدراسة:

–التأكد من وجود ارتباط دال إحصائيا بين الإحباط و العنف.

–اكتشاف هل هناك فروق دالة إحصائيا في الإحباط النفسي حسب الجنس.

–اكتشاف هل هناك فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي حسب الجنس.

التعاريفالإجرائية:

الاحباط النفسي: هوخيبة الامل وهبوط في الطاقة النفسية.

العنف المدرسي:هو الحاق الضرر والاذى والالم بالنفس و بالاخر داخل المؤسسة التعليمية.

صعوبات الدراسة :

يجد معظم الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية صعوبة عدم إمكانية الحصر بالموضوعات التي يتناولونها ،لأنها تشتمل بالشمولية و التعقيد.

و بما أننا نشكل طرفا في زمرة هؤلاء فقد عارضتنا نفس المشاكل تقريبا و المتمثلة في:

1. قلة المراجع المتعلقة بموضوع البحث خاصة ما يتعلق بالمتغير الأول "الإحباط النفسي".
2. عدم إرجاع بعض الاستمارات من طرف التلاميذ.
3. اتساع الموضوع بحثنا فضبطه استغرق منا زمنا طويلا لذلك.

4.الإدراك السلبي لبعض لمدير المؤسسة لأهداف البحث خاصة و إن بعض الأسئلة كانت تتعلق بأمور داخل المؤسسة و التي قد تؤثر سلبا على سير الجيد مما شكل عبئ علينا لإقناعهم بموضوعية و حيادية أهدافالبحث.

الفصل الثاني:الإحباط النفسي

تمهيد

2 -1 : مفاهيم الإحباط

2 -2 : أصناف الإحباط و خصائصه

2-3: مصادر و عوائق الإحباط

2-4: النظريات المفسرة للإحباط

2- 5:العوامل التي تؤثر على القدرة على تحمل الإحباط

2- 6: ردود الفعل تجاه الإحباط

2- 7 : العلاقة بين الإحباط – الصراع – الصحة النفسية

2- 8: آثار الإحباط

2- 9: نتائج و أثار الإحباط في عملية التعلم

2- 10:أساليب مواجهة الإحباط وعلاجه

خلاصة

تمهيد:

ان تفاعلنا الاول مع اي عقبة قد يشكل لنا احباطا او يبعث في الفرد افكارا سلبية تؤثر على سلوكياته ويعوق تقدمه في مواصلة الحياة و يجعل الفرد غير قادر على الانجاز.

2 1 مفاهيم الإحباط النفسي:

-هو إعاقة الدافع للوصول إلى هدف معين وهو مصدر من مصادر الشقاء. وتقف المخاوف والقلق عوائق تحول دون اتخاذ القرار او السلوك المناسب لتحقيق أهدافنا او طموحنا. مثل: إحرازالمعدل العالي في الثانوية العامة للدخول في الجامعة و دراسة التخصص الذي يريده.(يوسف قطامي، 2009 : 256)

-هو عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق يعيق إشباع حاجة له، او توقع حدوث هذا العائق في المستقبل مع تعرض العضوية من إجراء ذلك لنوع ما من أنواع التهديد.(جودت بني جابر و آخرون،2002 : 345)

-هو احد مظاهر الضغط النفسي الذي يمر بها الإنسانيحاول الفرد الخلاص منه كحالة مزعجة في حياته.(مفيد حواشين-زيدان حواشين،2007 :419)

-هو حالة نفسية،ناتجة عن الفراغ، و لكنها غالبا ما تكون عملية تحدث في العقل الباطن الذي يستوعب كثير من الأحداث و المواقف التي قد لا نستوعبها بعقلنا الواعي.(سعاد سعيد،2008 :227)

-هو مواجهة الفرد لما يعوقه و يمنعه من إشباع دوافعه، و هو أيضا تلك الحالة الانفعالية و الدافعية التي يشعر بها الفرد، عندما يواجه ما يحول بينه و بين إشباع دوافعه.(هشام الخطيب-احمد الزيادي،2001 : 73)

-أما حسب منظور الصحة النفسية للإحباط : على انه شعور مؤلم ينتج عندما يفشل الفرد من تحقيق هدفه او إشباع حجاته.(أديبألخالدي،2009 : 158)

-هو استجابة طبيعية للضغوط،ويحصل عندما يواجه الفرد عائق يحول دون الوصول إلى الهدف، و قد يشعر بأنه مهدد إذا كا ن يتوقع ان يصيبه أذى نتيجة الإحباط.(يوسف قطامي – عبد الرحمن عدس،306:2005)

2-2:أصناف الإحباط و خصائصه:

1-تصنيف الإحباط:

يحدد حامد زهران أنواع الإحباط فيما يلي:

1- إحباط أولي،و ثانوي:Primary and Secondary Frustration

-الإحباطلا الأولي: هو الحرمان من الحاجات الأولية، و يمثل كذلك شعور الفرد بالحاجة مع عدم وجود ما يحقق إشباعه مثل"الجوع، العطش، النوم".

-الإحباط الثانوي: و هو يمثل شعور الفرد بالحاجة و بوجودها أمامه و في الوقت نفسه شعوره بوجود عائق يحول دون تحقيق حالة إشباع مثل" السخرية..."

2- الإحباط الداخلي،والخارجي: External and Internal Frustration

-الإحباط الداخلي: وهو ناجم عن صفات شخصية ذاتية للفرد وذات علاقة بوجود عاهات عقلية أوجسمية أوأعراض مرضية مثل فقدان البصر"الشلل...."

-الإحباط الخارجي: و هو ناجم عن عوامل بيئية تحيط بالفرد مثل العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية إضافة إلى الظروف الاجتماعية كالفقر.

3- الإحباط ايجابي أوسلبي: Positive or Negative Frustration

-الإحباط الايجابي: و هو ناجم عن وجود عائق يحول يرافقه تهديد قوي يحول دون إشباع حاجات ملحة و مثال على ذلك وجود رغبة في الذهاب الى المدرسة لإجراء الامتحان لكن تساقط الثلج بغزارة يمنعه من ذلك.

-الإحباط السلبي: و هو ناجم عن وجود عائق لا يرافقه تهديد قوي يحول دون تحقيق الحاجة و مثال على ذلك شاب يرغب في شراء لوازم مدرسية تخصه المفضلة لديه و لكنه يعزف عن ذلك.

وعليه فان الإحباط بجوانبه المعقدة يمكن أن يظهر على شكل الامتناع الشخصي (الذاتي) عن إشباع الدافع، و هو في هذه الحالة لا يكون إحباطا إلا إذا كان الامتناع

لسبب نفسي يتصل في النهاية مع ما يسمى بتوقع العائق ، فقد يكون الامتناع ناجم عن الخوف من النتائج، أو قد يكون ناجم عن الصراع، و قد يكون تفاديا لإحكام الناس. في كل هذه الحالات يكون الامتناع حادثا نتيجة لتوقع وجود العائق ، أو يكون الإحباط قائما.

2- خصائص الإحباط:

1-قد يكون الإحباط هو حالة فردية تصيب شخصا معينا، و قد يكون عاما يصيب مجموعة من الأفراد.

2- يتباين مدى تأثر الأفراد بالمواقف الإحباطية، فهو يظهر قويا و شديد عند شخص مقابل ظهوره و رؤيته لشخص آخر بأنه ضعيف القوة و لا تأثير له. بينما يظهر عند شخص ثالث بشكل حالة من الرضا و التكيف.

3- قد تكون حالة الإحباط ناجمة عن عوائق خارجية تعمل على حدوث الإحباط و من ابرز هذه العوائق تأتي لحالته الاقتصادية بسبب فقدانه مصدر الرزق او انعدام الدخل المؤهل لكي ييسر له سبيل العيش المرغوبة و المطلوبة. إضافة إلى العوامل الثقافية نجد كغيرها من القوانين و الضوابط تقف عائقا بسبب اتجاهها نجد التميز و العنصرية.

4- قد تكون حالة الإحباط ناجمة عن عوائق داخلية هي في حد ذاتها عوائق نفسية أو جسمية.(مروان أبو حويج، 2006 : 218 -219)

5- إن إدراك الشخص لمواقف الإحباط تستند إلى مجموعة عوامل من أبرزها:

- ❖ -دوافع الفرد و طبيعة هذه الدوافع، من حيث مدى تأثيرها و قوتها و طول مدتها ومدى تحقيقها للناحية للاشباعها.
- ❖ مدى ثقة الفرد بذاته حيث تلعب الفروق الفردية دورا هاما في هذا المجال، و ليس يخاف أن ثقة الفرد بنفسه من العوامل الهامة في دحر الإحباط و إبعاده، مقابل عدم الثقة بالنفس حيث لا يتمكن الفرد هنا من السيطرة على حالات الإحباط التي يتعرض لها.
- ❖ شروط البيئة و مدى ثقة الفرد بهذه الشروط ، بما في ذلك الشروط التربوية والاجتماعية و الاقتصادية و ما يتبع ذلك من ضوابط و أنظمة و قواعد

قد تدفع او لا تدفع إلى حالات الإحباط. وهنا يجب التأكيد على إن إدراك الفرد لحالة الإحباط بتوقف في مدى قوته أو ضعفه على مجموعة القيم التي تمثل"الأناالأعلى ممثل هذه القيم قد تقف عائقا أمام إشباع حاجة معينة لدى الفرد ، و لكن الفرد هنا قد لا يشعر بشدة الإحباط بسبب أن عدم إشباع هذه الحاجة يتوافق مع مبادئه و قيمه ومعتقداته.

2-3: مصادر و عوائق الإحباط:

إن العراقيل التي تعمل التي تعمل على إعاقة السلوك الموجه نحو تحقيق هدف معين كثيرة و متعددة منها:

1- عوامل اجتماعيه طموح الوالدين يفوق طموح الأبناء أحيانا ، التنافس بين الطلبة على الدراسة.

2- مجموعة من المشاعر ألمؤلمة مترتبة عن عجز الإنسان عن الوصول إلى هدف ضروري للإشباع حاجة ملحة لديه.(مروان أبو حويج،2006:218-256)

3-البيئة الطبيعية المحيطة بالفرد: وتتعلق بالظروف المادية الطبيعية مثل" المناخ انقطاع الكهرباء أثناء الإعداد للامتحان الضوضاء ، والتلوث البيئي" بالإضافة إلى الظروف الأسرية و الاجتماعية كالمعاملة الوالدين و أساليبهما في التنشئة مثل طموح الوالدين يفوق طموح الأبناء أحيانا ، التنافس بين الطلبة على الدراسة ، و بعض العادات والتقاليد و الظروف الحضارية.

4- الموانع الذاتية: و تتركز في العوامل الشخصية ، التي تتعلق بانخفاض مستوى مفهوم الذات، و تأكيدها لديه، و سمات معينة في الشخصية و من بينها عجزه بسبب ضعف حالته الصحية العامة. كالعيوب الذاتية التي قد تحد من سلوك الفرد وتعيقه ، و نذكر منها" العمى،الشلل، و محدودية الموهبة و القدرة العقلية ".(سعاد سعيدة ،2008 : 228-229)

5- الصراع: و قد يحدث الإحباط بسبب وجود تناقض او تعارض بين رغبتين او أكثر من رغبات الفرد و تسمى هذه بالصراع النفسي .(علاء فرغلي،2015 : 09) وهو جود فرد في موضع صراعي يتمثل في عدم قدرته على الاختيار بين هدفين او بين

إشباع حاجتين، فتحقيق واحدة منهما يعمل على إحباط الأخرى و ذلك عندما يتعسر تحقيق الحاجتين معا.(جودت بني جابر و آخرون،2002 : 345)

2-4: النظريات المفسرة للإحباط:

-نظرية الإحباط – العنف :

الإحباط هو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين للفرد ، و بمعنى أخر هو عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق، يحول دون إشباع حاجاته او توقع الفرد هذا العائق في المستقبل، و إذا كان الإحباط يؤدي في بعض الأوقات إلى تقوية الدافع ، فان الإحباط عادة ما يؤدي إلى العدوان. و على هذا فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي.

ولا بد نعلم أن العنف المثار في الموقف الإحباطي استجابة متعلمة ، و لذلك فهي تتوقفعلى درجة الإحباط، فكلما كانت درجة الإحباط شديدة، كان الاستعداد للسلوك قويا و ملحا، فشدة الإحباط دالة قوية على قوة العنف.(وفيق مختار،1999: 62)

لهذا نال الإحباط اهتمام علماء النفس في مدرسة التحليل النفسي و المدرسة السلوكية، الذي يؤدي إلى العنف و ذلك بسبب أهميته في فهم السلوك الاجتماعي.

فيها السلوك الخاضع لمبدأ اللذة سواء كانت هذه الإعاقة بسبب مانع داخلي او خارجي و نظرا لإلحاح الحاجة يقوم الأنا إما بتأجيل إشباعها أو إعلانها او يوجهها إلى موضوع متوهم في حالة تخلبها عليه.

لذلك تعتبر مدرسة التحليل النفسي" الإحباط تجربة أساسية للانا و لتطوره ، لأنها تسمح له باختبار وظيفته في التكيف مع الواقع.

والذاتية كالانتحار مثلا على أساس إنها ارتداد للعنف ضد الفرد ذاته، لكن بعد دراسة فرويد لمشكلة معينة أكد وجود غريزة ثانية أساسية و هي غريزة الموت موجهة لتهديم الفرد ذاته، و العنف إذا هو عودة هذه الغريزة اتجاه العالم الخارجي ، و هي فكرة ناقضت فكرته الأولى حول اعتقاد الإحباط عن ف، و"اعتبر بذلك العن ف مظهرالغريزة الموت في مقابل الليبيدوا كمظهر لغريزة الحياة و بذلك مكون أساسي للدفاعات الغريزية الأولية". وبهذا يكون قد أسس نظرية جديدة لتفسير العنف بعيدا عن الإحباط.

بالإضافة إلى نظرة فرويد هناك علماء النفس آخرين هذه النظرية "ميللر – روبرت – سيزر – جون دولارد"، و قد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط و العنف، و هذا الارتباط بين الإحباط كمثير للعنف كاستجابة مثير (الإحباط _ استجابة (العنف) فالعنف من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف المحبط و يتم ذلك بهدف إزالة المصدر او التغلب عليه او كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط. ومن خلال الاستنتاجات التي توصل إليها أصحاب هذه النظرية من دراستهم للعلاقة بين الإحباط و العنف و اعتبرها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة و هي:

1-تختلف شدة الرغبة في السلوك باختلاف كمية الإحباط و ترجع كمية الاختلاف لثلاثة عوامل و هي :

-شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

- مدى التدخل او إعاقة الاستجابة المحبطة.

- عد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

2-إن العنف الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيه او ظهوره ضد الذات.

3- قد تحدث الاستجابات العنيفة نتيجة للتقليد.

4- كف السلوك في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط أخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك ضد مصدر الإحباط الأساسي.

أكد المحللون لتفسير السلوك العنيف افتراضيا سلوكيا بحثا حيث سلموا بوجود علاقة ضرورية بينهما فالسلوك هو نتيجة إحباط و كل إحباط يؤدي إلى عنف. (حداب سليم 2014 :138)

آما المدرسة السلوكية فقد أخضعت فرض(الإحباط – ا لعن ف) إلى المراجعة التجريبية حيث ذهبت مجموعة "يال" سنة 1939إلى حد القبول" العدوان هو دائما نتيجة الإحباط و أن الإحباط يؤدي دائما إلى شكل او أخر من أشكالالعنف".

لقد أشار في ذلك دولارد و آخرونإلىأن الطاقة العدوانية لا تفرغ بالضرورة اتجاه منبع الإحباط بل يمكن أن تزاح تجاه أهداف اقل خطورة خاصة إذا كان هناك توقع للعقاب من منبع الإحباطالأصلي.

و يشيراحمد عكاشة 1993إلىأن طبقا لهذه النظرية فان الإحباط ان لم يؤدي إلى عنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي. و المصدر الأساسي لهذه الفرضية الدراسات التي أجريت، و التي أثبتتإن المواقف الإحباطية التي تشتمل على تأخير او تعطيل اشباعات الفرد تقابل بتحطيمه للأشياء التي أمامه. و سواء كانت الظروف البيئية محبطة او غير محبطة فان ذلك يعتمد على مدى إدراك الفرد لها ، بل ان إحباطها او عدم إحباطها مشروط بهذا الإدراك.(غادة شحاتة،2012: 27)

و قد بينت التجارب أن الاستجابلةالعنيفة من اقرب و اظهر الاستجابات في حالة الإحباط فيشير " سمبسون simpson " و " ينجر yinger " إلىأنإعاقة او منع السلوك الموجه للهدف ، كثيرا مايخلق بواعث عدوانية في الفرد.

والعنف يتجه غالبا نحوى مصدر الإحباط بهدف إزالة هذا المصدر و التغلب عليه او كرد فعل انفعالي للضيق و التوتر المصاحبين للإحباط. و لكن العدوان لا يوجه دائما إلى مصدر الإحباط، فقد يكون هذا المصدر قويا ، او في مركز لا يستطيع الفرد ان يوجه إليه العدوان مباشرة ، و في هذه الحالة فان العنف يزاح إلى مصدر أخر ، يمكن للفرد معه ان يعبر عن عدوانيته و هو مأمن، فالمعلم الذي يحبط تلاميذه فإنهم يتجهون بعدوانيتهم تجاه بعضهم البعض.

والعنف قد يتجه أحيانا نحوى الذات ، بحيث يميل الفرد الى لوم نفسه ، و السبب في ذلك أنأساليب التربية قد تتضمن درجة كبيرة من اللوم و التعنيف او المقارنات الظالمة او الإحساس الشديد بالنقص ، في الوقت الذي لا يستطيع توجيه العدوان الى الخارج (مصدر الإحباطالأصلي، او الى مصادر خارجية بديلة) فمثل هذا يكون مهيئا لتوجيه عنفه نحوى الداخل ،لأنه يحدث نفسه بأنه الملوم و انه المسئول عن كل ما يحدث.

و تعد العزلة سببا من أسبابنشأة السلوك العدواني ،لأنها تؤدي الى الإحباط، يؤكد "هارتوب"Hartup و "هيمنو Himoni" في دراستهما التي نشرت عام 1959، حيث

بينت ان السلوك العدواني يظهر بوضوح في الإنسان بعد عزله عن الآخرين لمدة طويلة من الزمن ، ذلك لان العزلة الطويلة تؤدي الى الإحباط، وهو يؤدي بدوره الى العرف.(وفيق مختار ،1999 : 63 – 65)

نظرية روزنزفايغ :

ذكرت وردة بلحسيني (2002م:70) إنروزنزفايغ عرف الإحباطبأنه يحدث في كل مرة يتعرض فيها طريق العضوية الى حاجز او مانع يحول دون إشباع حاجاته الحيوية أيا كانت. و حالة التوتر و الضغط الناتجة عن منع إشباع الدافع الملح يجعل العضوية في حالة دفاع سيكولوجي من المستوى الثالث مستوى الدفاع عن الأنا او عن الشخصية ضد الاعتداءات السيكولوجية. (سهام البشاري ،2015 : 15)

2-5: العوامل التي تؤثر على القدرة على تحمل الاحباط:

إنالإحباط ظاهرة عالمية و كثيرة الحدوث في حياتنا، و لذلك فان على الفرد أن يتعلم كيف يتحمل الإحباط، و كيف يعيش مع احباطاته فهو إن لم يتمكن من ذلك سيواجه صعوبات كثيرة للتكيف مع متطلبات الحياة، و ينظر الى القدرة على الإحباط كدليل للنضج الانفعالي و الاجتماعي للفرد، إن الاستجابة للموقف الإحباطي تختلف حسب أمور عديدة منها:

1-نوعية الأفراد: فبعض الأفراد يتحملون درجة عليا من الإحباط،بينما لا يحتمل البعض الأخرأدنى درجات الإحباط.

2- عناصر الإحباط: فقد يرى شخص في عنصر ما إحباطا شديد القوة بينما يراه أخر عديم القوة او ضعيف، و قد يراه طرف ثالثا عاملا يبعث على الرضا.

3-التربية المتسلطة:الحامية للفرد لا تشجعه على تطوير القدرة على تحمل الإحباطلأنها تزوده بكل ما يحتاج و أصول التنشئة الاجتماعية يقوم باتخاذ القرارات له.

4- دوافع الفرد و قوتها وطول مدة إعاقةإشباع هذه الدوافع: فالإحباطالشديد يلحق عادة بالدافع القوي حيث يعاق إشباعه و يشتد الإحباط حيث تطول مدة الإعاقة.

5- درجة ثقة المرء بنفسه: فالشخص الواثق من نفسه يستطيع ان يواجه المواقف الإحباطية الشديدة بقوة، و أن يتغلب بسهولة على المواقف الإحباطية البسيطة ولا يكون هذا الحال حال ضعيف الثقة بنفسه.

6- الظروف البيئية المحيطة: مثل الظروف الاقتصادية ،الاجتماعية و الحضارية. فالمحيط الذي تشيع فيه الحرية و يسود فيه النظام و القانون و تساوي الفرص، وتغمره قيم احترام الإنسان، يمنح الأفراد قوة في مواجهة الإحباطأكثر من المحيط الذي تسوده شريعة الغاب و انعدام النظام و القانون و التعسف و التسلط. (جودت بني جابر و آخرون،2002 :347)

2-6:ردود الفعل اتجاه الإحباط و الصراع :

يختلف الأشخاص في مواقفهم من الظرف الذي يواجههم بالإحباط او الصراع او القلق فبعضهم يقف ويستسلم ويقبله بسهولة وآخرون يستمرون مع المحاولات أملا مع التغلب على الصعوبة التي،يواجهه بالقوة ،وهذه السلوكيات هي بعض أشكال التكيف التي يلجأ إليها الأفراد أمام المواقف التي تواجههم.

سيتم هنا الحديث عن الطرق والمحاولات للتخلص من المواقف غير السارة التيهواجهها الفرد.

1-مواجهة المواقف: بالبحث عن المعيق والبحث عن سبيل التغلب ويمكن اعتبار رد فعل هذا الموقف المشكلة التي تحتاج إلى حل. فطالب التوجيه الضعيف في الرياضيات محل يطلب المساعد من معلمه أومن أي شخص أخر إذا أراد الحصول على علامة مرتفعة.

2-التوتر والاضطراب: يؤدى الصراع الإحباط إلى زيادة درجة التوتر والاضطراب عند الأفراد الصغار والكبار الى درجة يصعب معها على الفرد أن يستقر على رأي او في مكان واحد.فتجده مترددا متنقلا من مكان لآخر،وكأنه يدور حول نفسه وقد يقوم بحركات عصبية تكشف عن مدى توترهعدم استقراره، مثل إشعال الشجار وتركها وفرقعة الأصابع وقطع الظافروغيرها.

3 -العدوان: يعتبر العدوان من النتائج المباشرة الهامة الإحباط ويوجه العدوان نحو مصدر الإحباط سواء كان طبيعيا أو اجتماعيا أوذاتيا.فقد يعزوا الفرد إحباطه الى

فرد أخر خارجي وحينئذ يتجه عدوانه نحو هذا الفرد وهذا الشيء.وقد يلزم الفرد ويعزو الفشل الى نفسه،وقد لايعزو الفرد سبب الإحباط الى شيءأخر ،فيكبت موجته العدوانية،وقديكون العدوان بصورة مباشرة عند ەم يوجه الى مصدر العدوان وقد يكون بطريقة غير مباشرة مثل:المعلم الذي يحبطه مديره يوجه عدوانه نحوى التلاميذ لأنه لايستطيع أن يعتدي على المدير، وهذا يخلق ظاهرة اجتماعية معروفة في علم النفس الاجتماعي باسم ظاهرة كبش الفداء.

و يظهر العدوانكعدوان جسدي كالضرب، كعنف لفظي كالتهديد و الشتائم و كلام قاسي او غيبية او نميمة او ترويج الشائعات، و قد يظهر بشكل عاطفي كالحقد و الكراهية.

4- اللامبالاة: و تحمل عدم المبالاة في طياتها "البلادة العاطفية" و يرجع السبب في ذلك الى أنالإحباط المستمر، و الفشل المستمر في توجيه الاعتداء ضد المصدر المسبب له يؤدي الى فقدان الأمل. و بالتالي الى البلادة العاطفية،و ليس معنى البلادة العاطفية أن الشعور بالإحباط و الغيظ قد انعدمإذ يظل هذا الشعور موجودا و لكنه مكبوت فيبدوا الفرد في مظهر عدم المبالاة.

5- الانسحاب: يظهر بعض الأفراد سلوك الانسحابإزاء مواقف الصراع و الإحباط. وكأنهم بذلك يحاولون الابتعاد عن الإحباط عن طريق تجنب الاتصال المباشر مع الناس الآخرين او أي نوع من السلوك الذي يحمل في طياته، إمكانيات مضاعفة القلقولتجنب القلق هذا يتقوقع الفرد حول نفسه و يمتنع عن محاولة عمل أي شيء.

6-أحلام اليقظة والخيال:وفيها ينسحب الفردإلى عالم الخيال لحل مشكلاته اعتماد على الأوهام والخيال، وهذا الأسلوب يتبعه الأطفال والمراهقين من أجل الوصول الى ما يريدون أن يصلوا إليه مما لم يتيسر لهم إدراكه في الواقع، فالمراهق الذي يعاني من الصراع بينه و بين سلطة المنزل و المجتمع، تحقق له أحلام اليقظة نجاحه و استقلاله وامتلاك ما تشتهيه نفسه و يلجا الطفل الى الخيال الذي يساعده على تفريغ كثير من انفعالاته و صراعاتهالنفسية،و يجد لنفسه من الحلول ما يشعر بالقوة و السيطرة التي لا يتمتع بها في معاملاته مع الكبار.(جودت بني جابر و آخرون،2002 :347-348)

7- التنميط: هو نزعة للإظهار سلوك مكرر على الرغم من عدم جدواه. و هو نتيجة للمواقف الإحباطية المتكررة. وهي في حد ذاتها مشكلة تتطلب حلا، و حل المشكلة يتطلب مرونة في البحث عن وسائل و أسبابأخرى بديلة عندما يتعذر الحل باستخدام أسلوبمعين.و لكن هذه المرونة تتلاشى مع تكرار الإحباط فيقوم الشخص بإجراءسلوكيات يجربها الواحدة تلوى الأخرى رغم أنها لا تخدم غرضا و لا تحل مشكلته و ان النمطية و التي مصدرها التكرار من اهم مقاومات المحو او تعديل السلوك بعد تشكله، اذا فالتنميط نوع من التثبيت السلبي ومن هذه العادات التهتهة عند الطفل و مشكلات الحساب و القراءة. فإذا تعلم الطفل الخطأ فان محوه اكثر صعوبة من تعلم شيء جديد. لان الخطأ اذا تكرر يكون سببا للمشاكل التعليمية الباكرة في المدرسة.(مفيد حواشين- زيدان حواشين،2007 : 420)

8-النكوص:هو عملية لا شعورية يعود فيها الشخص جزئيا او رمزيا تحت ظروف استرخاء او شدة الى انماط سلوك طفلية مبكرة حيث كان يجد اشباعا و امنا و حماية اكثر.فالنكوص اذن فشل في التكيف و عجز عن مواجهة الاحباط.

و النكوص لا يفيد فقط معنى التقهقر في المكان اي انطواء الشخص على نفسه، بل ايضا يعني التقهقر في سلم مراتب السلوك التي تتراوح اشكالها بين السلوك الارادي الفعال المصحوب بالرؤيةوالتفكير و السلوك الاندفاعي الاعمى او الالي ذو النمط المتصلب.

و يحدث في احوال كثيرة متنوعة مثل" النوم العادي، اللعب، المرض الجسمي الشديد، و كثير من الاضرابات العقلية.

و ترى مدرسة التحليل النفسي ان النكوص هو عودة الطاقة الجنسية (اليبيدو libid) الى التعبير بوسائل تميز مرحلة نمو مبكرة سابقا، او عودة الفرد الى اهتمامات انماط السلوك الطفلية الأولىويحدث هذا نتيجة التثبيت. و قد يقع الفرد فريسة للقلق و الصراع النفسي، فقد تبدوا على بعض الافراد الاعراض الهستيرية، كالإغماءات و التشنجات، نتيجة الغيظ المكبوت، حيث يوجه المصاب الضربة الى نفسه بدلا من توجيهها الى المثير الخارجي المسبب للإحباط.(حلمي المليجي،2000 : 57)

وعلى هذا نقول ان ليس دائما نستجيب للإحباط دائما بسلوك عنيف (عدواني). لان الانسان خلق و في جعبته اشكال اخرى من السلوك السابقة الذكر يمكن ان تخرج بها من المشاكل التي تضعك فيها حالات الاحباط التي تصادفها. ففي امكانك مثلا ان تتبلد apathry فلا تتاثر كثيرا بما يدور حولك من مثيران فتخضع لحكم الحالة دون اعتراض. و في امكانك ايضا ان تتبنى موقف التبرير rationalization لان مواجهة

الحقيقة يتسبب له بالالم او القلق ، او تحلق في اجواء الخيال fantasy او ما يسمى احلام اليقظة ، متمنيا ، مغيرا لإحداث، و هكذا....(الفت حقي ،1996: 79)

2-7: العلاقة بين الاحباط و الصراع و الصحة النفسية :

1-علاقة الاحباط بالصراع :

ان اكثر ما يحدث من انواع الاحباط هو الصراع بين المعايير الذاتية الداخلية مع الدوافع و الحوافز الخاصة به. فالمعايير الداخلية المختلفة و التي يحصل عليها الفرد نتيجة للتعلم او مع معايير الاخرين الكبار في حياته و خاصة الوالدينلا تنسجم دوما مع نزوات الفرد ونزواته. اذ يحدث الصراع نتيجة اثارة دافعين حافزين معا، و في نفس الوقت يستحيل اشباعهما او تكيفهمامعا اذ ان اشباع احدهمايؤدي الى احباط الاخر. (مفيد حواشين- زيدان حواشين،2007 : 421)

ولهذا يقترن مفهوم الاحباط و الصراع مع بعضها اقترانا شديدا لان واحد منهما يمكن ان يولد للأخر. فمثلا انت الان تراجع في مادة معينة و تريد ان تنتهب منها قبل نصف ساعة.و لكنك تعرف تماما ان اتمام فهمها يستلزم ساعتين من وقتك، ثم ورائك ميعاد هام بعد نصف ساعة، و امتحان هذه المادة غدا فسواء استمررت في قراءتك واهملت ميعادك، او فضلت ميعادك و اهملت قراءتك فانك في كلا الحالتين محبط وفي الحالتين ضحية للإحباط.(محمد العبيدي،2009 : 165)

2-علاقة الاحباط بالصحة النفسية :

تختلف علاقة الاحباط بالصحة النفسي بحسب مستوى الاحباط و مرات حدوثه ، فعندما يتعرض الشخص للإحباط الخفيف Mild Frustration يزيد جهده ، و يثابر من اجل ازالة العائق و التحايل عليه ، او يعدل اهدافه او يؤجلها او يغيرها بأهداف يمكنه تخفيفها. و هذا المستوى من الاحباط مفيد من وجهة نظر الصحة النفسية ،لأنه يدفع الشخص الى تنمية قدراته ، و تحسين استجاباته و اساليب توافقه ، و يشجعه على اكتساب خبرات جديدة ، و يساعده على تنمية الحاجة للانجاز و المثابرة و الثقة بالنفس، و كلها سمات طيبة في الشخصية نحرص على تنميتها.

يضاف الى هذا ان نجاح الشخص في تحقيق اهدافه بعد جهد و مثابرة ، يمتعه ويرضيه نفسيا اكثر من تحقيقها بسهولة و يسر ، لان المثابرة على بذل الجهد فيها تحد لقدراته، واثبات لكفاءته، واكتساب للخبرات الجديدة.

ومن هنا يتفق علماء الصحة النفسية على ضرورة تعويد اطفالنا من الصغر على تحمل الاحباط، ومواجهة العوائق و الصعوبات بأساليب مباشرة بناءة ، و تدريبهم على تحقيق اهدافهم بالجد و الاجتهاد و المثابرة ، و على تأجيل اشبا ع حاجاته و تعديل بعض اهدافهم ، او تغييرها بما يناسب قدراتهم و امكانياتهم ، حتى ترتفع "عتبة الإحباط عندهم، وتنضج شخصياتهم ، و تتحسن قدراتهم و اساليب توافقهم.

و يعتبر التعرض للإحباط الشديد SevereFrustion في بعض الاحيان امرا عاديا في الحياة اليومية لا يضر بالصحة النفسية ، لان الانسان العادي لا يستطيع اشباع جميع رغباته ، ولا تحقيق كل اهدافه في الحياة ، فيشعر بالإحباط و القلق ويلجا للحيل النفسية الدفاعية من ان الى خر.و هذا امر طبيعي يجب ان نوطن انفسنا عليه.

اما التعرض للإحباط الشديد مرات كثيرة ضار بالصحة النفسية ، خاصة اذا تكرر في مرحلة الطفولة، و كانت الاهداف المحبطة ضرورية لنمو الشخص جسميا او نفسيا، فقد تبين من دراسات كثيرة ان نسب كثيرة من الاطفال الذين تكرر تعرضهم للحرمان والقسوة و النبذ من الوالدين ، يعانون من مشاكل نفسية كثيرة. و تبين من دراسات اخرى ان الجانحين و المجرمين و المضطربين نفسيا و عقليا تكرر تعرضهم للإحباط الشديد خاصة في مرحلة الطفولة.(اشرف شريت – سيد صبحي ،2006 : 164- 165)

2-8: اثار الاحباط:

ان عملية التكيف تتضمن دافعا يستثير السلوك مع وجود عائق يمنع الفرد من الاستجابة المباشرة (الاحباط)، كما تتضمن قيام الفرد بعدة محاولات بهدف الوصول الى الاستجابة الصحيحة، و قد يصل الفرد اليها و يشعر بالرضا، و قد لايحدث ذلك وعندها قد يكرر المحاولات من اجل الوصول الى الهدف، و قد يشعربالياس و القنوط ويختلف الافراد في مواجهتهم للمواقف الاحباطية.

ويترك الاحباط اثار مهمة في الشخص و في علاقاته الاجتماعية و يمكن توضيح ذلك من خلال الاتي:

1-الاحباط و الدافع: يتضمن الاحباط ادراك الفرد لعائق يقف حجر عثر في طريق اشباع الحاجة او الدافع، و انه اذا كان الدافع قويا و ملحا و العائق موجودا كان الاحباط شديدا، و يمكن القول ان الاحباط الشديد قد يؤدي الى تقوية الدافع، و قد يؤدي الى اضعافه.

2- الاحباط والعدوان: قد يؤدي الاحباط الى العدوان، ولا يظهر الفرد دائما استجابات عدوانية بل قد يكبتها و يخفيها. و من الشائع في المواقف ان يهاجم الفرد مباشرة الاشياء او الاشخاص الذين هم مصدر احباطه.

3- الاحباط ووسائل الدفاع الأولية قد يرتد الفرد بتأثر احباط حاضر اى سلوك قديم يعود الى مرحلة نمو سابقة املا ان يجد حلا في السلوك القديم حلا للصعوبة التي تواجهه.

ورغم ان السلوك النكوصي الذي يلجا اليه الفرد اثر ا حباط سلوك طفوليإلا انه يقلل من التوتر لديه. و قد يقود الاحباط الى عدةوسائل الدفاع الآليةفالإضافة الى النكوص قد يلجا الفرد الى التقمص او الانكار او الكبت ....الخ.

4- الاحباط و الاستسلام حيث ينتهي الاحباط الى اضعاف الدافع، فانه يؤدي الى الاستسلام خصوصا اذا كانت اثار الاحباط شديد، و في حالة الاستسلام يشعر الفرد ان المحاولات المبذولة للتغلب على الصعوبات اصبحت غير مجدية، و عليه ان يتحمل اثار الفشل و مع القنوط الذي ينتهي عليه الحال، قد يميل الشخص الى الانغلاق الذهني والاكتئاب.(حنان العنابي،2000 :107)

ولعل اوضح اثر من الاثار الاحباط انه يؤدي الى تغيير في سلوك الفرد، و لذلك يختلف سلوك الافراد حينما يواجهون موقفا احباطيا، فمنهم من يمضي في التفكير وتكرار المحاولات وتجريب وسائل اخرى حتى يصل في النهاية الى الهدف الذي يشبع دوافعه.

اما اذا حالت الظروف بينه وبين الوصول الى هدفه الاصلي ، فانه غالبا ما يتقبل هدفا بديلا او معدلا يحقق له على الاقل اشباعا جزئيا لحاجاته و خفضا لتوتره النفسي ومن الافراد من يسارع الى الاستسلام بكبت دوافعه، ومنهم من يختل توازنه بعد عدة محاولات تطول وتقصر، فيدفعه الشعور بالفشل الى الالتجاء الى اساليب سلبية شاذة

متطرفة تنقذه مما يعانيه من توتر و تازم نفسي الذي ينشا عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون اشباع دوافع وحاجات ملحة. (نبيلة الشوربجي،2002 : 16)

2-9: اثر الاحباط على العملية التعليمية و نتائجها:

1- اثر الاحباط على العملية التعليمية:

ويعرف الاحباط على انه اغلاق السبل نحو الوصول الى الهدف او هو ما يسمى بالإحباط الكلي و اعاقته وهو ما يسمى بالإحباط الجزئي و الاحباط حالة من حالات الكائن الحي و ليس ظرفا خارجيا.

-الاثار البناءة للإحباط:

الاحباط غير مرغوب فيه من وجهة نظر الصحة العقلية و النفسية و المرغوب فيه تجنبه، ومع ذلك فالتأخير في الاشباع لا يعتبر امرا سيئا للصحة العقلية و النفسية للفرد وذلك للأسباب الاتية:

-يؤدي الاحباط بكل تأكيد الى ان يشعر الشخص بتوتراته بدرجة كافية تجعله يبدأ في العمل.

- الخبرة بالتأخير تساعده على بناء (مقاومة الاحباط) او قوة الذات.
- زيادة الاصرار على الجهود للحصول على الاشياء التي تحتاج اليها.
- التوتر المتزايد يركز اهتمام الكائن بشدة على حالة الدافع الذي هو بصدده بحيث يصبح اكثر بروزا.
- ازدياد جاذبية الهدف.
- تفسير الوسائل الى هدف.
- و اذا لم يتمكن من الحصول على الاشياء تحتاج اليها بواسطة هذه الوسائل فالشيء الذي يمكن عمله و يتفق مع الصحة النفسية هو البحث عن بديل الشيء الذي تحتاج اليه.

ولهذا فالإحباط يؤدي بالإنسان الى ان ينظر نظرة جديدة الى الموقف كله و يتسائل عما اذا كان العمل السابق الذي قام به للوصل الى الهدف هو اكثر الاعمال المناسبة للوصول اليه .(حمد العبيدي،2009 : 161)

- الاثار الهدامة للإحباط الكلي:

اذا فشلت اثار الاحباط البناءة في ان تؤدي الى الوصول للهدف استمر التوتر في الزيادة حتى يصل الى مستوى من التوتر و لا تصبح عنده اثار مساعدة بل مفرطة كالنشاط الموجه نحوى الهدف، و يحل التفكير المنطقي و العمل الهادف.

الاحباط ان تستمر في شيء ما ثم نجد ما يعرقله فجأة، بحيث لا يستطيع التقدم او الانتهاء من العوامل و لا نعني ان تقع سيجارتك في الوحل و لكننا نعني مثلا ان تكون موظفا في مكان تحبه ثم فجأة يظهر رئيس جديد سيء المعاملة عليك ان تقبل فظاظته عشر سنوات اخرى.

وعند الاحباط يتخذ الفرد اسلوبا جديدا في السلوك فهو عادة اما يضاعف مجهوده للتغلب على مشكلته، او يحاول ان يشبع حاجاته بطرق اخرى بحيث يتفادى مصدر الاحباط.

لاحظ "كوفر ابلاي 1964" (CoferAppley) : ان الاحباط يتضمن منحنى العمل او نشاط لم يتم الانتهاء منه الى الهدف او النهاية المرغوبة، او حالة نمائية من نوع ما لم يتم الوصول إليه او هو حصيلة او نتيجة متوقعة اخفقت في التحقق بشكل مادي ملموس.

وقد ركز علماء النفس الأكاديميون اهتمامهم على اشكال الاحباط الخارجي بحيث قاموا بتحديد ثلاث انماط رئيسية في الموقف الاحباطي فتمثل في:

-ازالة الهدف المرغوب.

- وجود عوائق مادية.

- استثارة ميول استجابة متضاربة.(حمد العبيدي،2009 :163)

وباختصار هناك حدا و مستوى معينا اذا تعداه ادى الى اشكال من الاثر على السلوك مختلفة في نوعيتها. و يمكن ان نسمي هذا المستوى "عتبة الإحباط و قد يعاني الفرد درجة عالية جدا و مستديمة من الاحباط دون ان تبدوا عليه علامات الاضطراب وربما يستمر في الكفاح من اجل الوصول للهدف او البحث عن طريق بديلة و اهداف جديدة، ويحاول الوصول الى اختيار واقعي رشيد. وعندئذ نقول انه تعدى حد احتماله للإحباط، اي انه تعدى عتبة الإحباط(سلوى ملا ،55:1982)

2- نتائج الاحباط:

-النتائج السلبية للإحباط:

ان اهم ما يميز الاحباط ما يتولد عنه من مشاعر التوتر و الضيق و القلق. و يتوقف مقدار التوتر الناشئ عن الاحباط على:قوة الحاجة – حجم العائق او طبيعته – مدى استمرار العائق.

-و فيما يتعلق بقوة الحاجة فان الفرد عندما يكون في حاجة الى شئ ما بدرجة ملحة و لا يتمكن من الحصول على اشباع على اشباعلها فان رد الفعل الاحباطي يكون اقوى منه مما لو كانت الحاجة اقل الحاحا.

فالأضرار الناجمة من فشل الانسان في اشباع حاجاته الضرورية الشديدة الصلة بحياته تكون اشد وقعا و تأثير عليه من مجرد فشله في اشباع حاجاته الكمالية.

ويقصد بحجم العائق او طبيعته ان الفرد يتوتر بدرجة اكثر حدة كلما زاد الحجم العائق و اتضحت و اتضحت صعوبته و كذلك كلما زادت اهميته و خطورته.

وفيها يتعلق بمدى العائق فان الانسان يتعلم عبر مراحل النمو المختلفة انه لا يستطيع اشباع كل حاجاته في الوقت واحد. فبعض هذه الحاجات لا يمكن اشباعها إلا في المستقبل و بعد جهد متواصل و امد بعيد. لذا يهتم البعض بتلك المواقف او الاهداف التي يعتقد انها تستغرق وقتا طويلا لتذليلها. و في هذه الحالة اذا لم يتحقق الاشباع بالنسبة لحاجة ما و لم يستطع الفرد التغلب على ذلك العائق، قد يزيد من حدة التوتر. أي إن التوتر الناتج من الإحباط يزداد كلما اتسع مدى العائق أو ظهرت عوائق جديدة مع الوقت.(مصطفى الشرقاوي: 253)

كذلك ينتج عن الإحباط نوايا عدوانية أو رغبة لارتكاب العنف، قد تتدرج إلى العدوان الفعلي المباشر تجاه بديل عن العائق يشبهه أو يتعلق به.

ومن النتائج السلبية للإحباط أيضا الكسل و السلبية و الارتداد إلى أساليب سلوكية لا تتفق و مستوى النضج الحالي الذي وصل إليه الفرد.

2- النتائج الايجابية للإحباط:

ويقصد بها ردود الفعل التي من شانها مساعدة الكائن الحي على اكتساب أحسن الطرق اللازمة لحل مشاكله. و من أهم هذه النتائج ما يلي:

-التسهيلات:بالرغم من أن النوايا العدوانية التي سبق الإشارة على إنها رد فعل سلبي للإحباط ، إلا أنها من ناحية أخرى يمكن الإشارة إلى إنها يمكن أن تكون عاملا يساعد في التحرر من حدة الشعور بالإحباط ، و كذلك في التقليل من السلوك العدواني الفعلي. بمعنى إن هذه المشاعر قد تساعد الفرد على التحرر من تلك المشاعر المحبطة استفادة مفيدة لهذا الفرد و هذا هو المقصود" التسهيل" ذلك انه بعد حدوث مثل الاستجابة يصبح بإمكان الفرد أن يتبين موقفه بوضوح أكثر مما لو اندفع بفعل التوتر والانفعال والعدوان الأعمى. أن التعبير عن المشاعر و النوايا بصورة لا تؤذيالآخرين و لا تؤدي إلى شعور الفرد بالإثم و الإساءة أمر يساعد الفرد على التحرر من تلك المشاعر العدوانية ومن حدة التوتر الناجم عن الإحباط. عندئذ يستطيع الفرد مواصلة طريقهبنشاط متجدد تجاه الهدف متحصلا على نتائج أكثر ايجابية فيما يتعلق بالتغلب على خبراته المحبطة.

- المهارات الجديدة : في حالة الإحباط أو الفشل في إشباع حاجة أو رغبة ما فان الفرد قد يتفاعل مع هذا الموقف بشكل لم يعهد من قبل. و تكون النتيجة اكتساب مهارات وأوجه نشاط جديدة لمواجهة هذا الموقف. فقد يصاب طالب ما بالإحباط في موقف ما نتيجة ارتباكه في إلقاء خطاب في مؤتمر دعي لحضوره. ان هذا الارتباك قد يكون حافزا في أن يكرس جهودا مضنية و خاصة لمواجهة مثل هذا العائق مستقبلا. وقد تكون النتيجة هو نبوغ هذا الشخص في ميدان الخطابة حتى يصبح خطيبا أو متكلما بارعا.

إن في حالة في حالة مضاعفة الجهود للتغلب على موقف محبط ، فان المهارات المكتسبة التي يعمل الفرد على تنميتها قد تفتح أمامه أفاقا جديدة يمكن استغلال نتائجها. هذه الأفاق لم يكن في الحسبان إمكانية تحقيقها. و تكون النتيجة هي أن خبرة محبطة أسفرت عن نتائج ايجابية مفيدة.(مصطفى الشرقاوي: 253)

-تطور طرق الوصول الى الحل : تبدوا أهمية تكرار الإحباط في أن الفرد قد يعيد النظر في تقويم الطرق التي اتبعها في الوصول إلى الهدف. فحين تفشل هذه الطرق فان اهتمامه يزداد بفحص المشكلة من جديد بحثا عن أحسن الطرق الجديدة لمعالجتها. ولا شك إن معظم الأفكار التي قادت و تقود العلماء إلى معظم ما نشاهده من

اختراعات جديدة إنما تنمو وتتطور نتيجة مواقف محبطة سابقة تضطرهم للبحث ولاكتشاف طرق أخرى أحسن. و هذا ما يفسر أسباب ظهور نظريات و طرائق جديدة في ميادين العلم المختلفة. فكل نظرية تستمر إلى أن تصطدم بموقف يثبت فيه عجزها فيضطر العلماء إلى التفكير في نظرية أخرى تتحدى العجز و تفي بالغرض و تبشر بالجديد.

إن ردود الفعل الناتجة عن الإحباط تعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد على تحمل المواقف المحبطة و مواجهة الإحباط و تأخير الإشباع المطلوب دون اتخاذ أساليب سلوكية غير سوية. فالطفل الصغير مثلا اقل قدرة على تحمل الإحباط من الكبار ، وإن اقل إحباط لرغباته قد ينتج مشاعر عنيفة من الغضب. و كلما نما الطفل و تطور في طريق النضج فانه يواجه خبرات إحباطية عديدة و متنوعة ، و كلما تعلم كيف يواجه هذه الخبرات و كيف يشق طريقه خلالها آو قدرته على تحمل المواقف المحبطة نتيجة مروره بخبرات إحباطية كثيرة ومتنوعة خلال مراحل عمره المختلفة ، و يتمكن بهذا من مواجهة مشاكله المقبلة.(مصطفى الشرقاوي : 356)

إذ أن الإحباط لا يستعمل للإشارة إلى عملية إعاقة وصول الشخص إلى الهدف فقط ونتيجة لذلك فان رد الفعل الشخص لمثل هذا الإحباط هو رد فعل غضب.

ففي إحدى التجارب التي قام بها العالم"بص"(Buss). عرض ثلاث مجموعات من الطلبة على ثلاث أنماط من الإحباط هي: الفشل في عمل – و الفشل في كسب مكافأة مادية – و إضاعة الفرص للحصول على درجات أفضل للتقدم و فرض العقوبة (أي تقليل الدرجة).

وقاد كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة من الإحباط إلى نفس المستوى من العدوان. و قد كان مستوى العدوان من المجموعة الضابطة.(كامل الزبيدي ،2010: 67 –73)

2– 10: أساليب مواجهة الإحباط وعلاجه:

1–أساليب المواجهة:

فالشخص المحبط الذي يستطيع أن يحتفظ بمرحه قد يستطيع تجاوز المعيق عن طريق مواجهة الموقف بالبحث عن سبيل للتغلب عليه. و يمكن اعتبار رد الفعل كموقف بمثابة المشكلة التي تحتاج إلى حل.(عبد الرحمن عدس ،2002: 266)

إن مواقف الإحباط حتمية لا يمكن إلغاؤها كلية من حياة الإنسان. و كل ما نستطيع عمله حيالها هو أن نساعد الفرد في مواجهتها و التصدي لها بحيث تقلل من أثارها السلبية وهذه البعض منها:

1-التخلي عن تعليم القطيع، و مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال ، و تجنب الزجر بهم في منافسات و مقارنات غير متكافئة قد لا يترتب عليها سوى الشعور بالعجز واليأسوالدونية و الاحباط نتيجة التفاوت في العمر او درجة المهارة و الخبرة او نوع النشاط وغيرها.

2- العناية بالتلاميذ المتأخرين دراسيا و الشباب العاطلين عن العمل، وتوجيههم مهنيا الى التدريب المناسب في الوقت المناسب. لان الفشل في الدراسة والتعطل عن العمل يسببان الاحباط الذي قد يدفعهم الى الانحراف بحثا عن النجاح في مجالات اخرى ضارة او تافهة.

3- عدم اهانة الفاشلين و عدم تحقيرهم خاصة اذا كانت اسباب فشلهم خارجة عن ارادتهم، ويجب الاخذ بأيدهم و ابراز محاسنهم و مساعدتهم على وضع اهداف مناسبة لقدراتهم وامكاناتهم حتى يثقوا في انفسهم. (اشرف شريت – سيد صبحى ، 2006: 167 – 168)

4-يجب تدريب الفرد و تعويده على تحمل قدر معين من الإحباط و الفشل منذ الصغر دون أن تترك اثر سيئا فيه. فالحياة لا يمكن أنتعطي الإنسان ما يريد و في كل وقت. فالإحباط موقف يجب التدريب على احتماله متى كان حتميا.

5- يجب أن لا يكون هناك هوة سحيقة بين مستوى طموح و قدراته. أي أن لا يبالغ في طموحاته و أماله بالنسبة لإمكانياته و قدراته الجسمية و النفسية و المادية. و إنما عليه أن يرسم لنفسه أهدافا تقع ضمن دائرة و حدود إمكاناته. إن التفاوت بين مستوى الطموح و القدرات من علامات الشخصية المضطربة.

6- وضع الخطط والبرامج ، التي يرسمها الفرد لنفسه، تساعده في مواجهة المواقف الإحباطية، لأنها تتيح له أن يضع في حساباته كل المتغيرات و الاحتمالات فيخلق عنده نوعا من الاستعداد للمواجهة و التصدي بحيث لا يفاجئ.

7- تنمية الفرد لقدراته و استعداداته و خبراته باستمرار مما يزيد من كفاءته ويكون اقل عرضة لحالات الفشل.

في الواقع إن هذه بعض الإرشادات النفسية و التربوية العامة، تساعدنا في مواجهة الإحباط. و لكن إذا نظرنا بشكل عملي للطرق التي يتبعها الفرد حين مروره بالإحباط فإننا نرى انه يتبع طرقا مباشرة و أخرى غير مباشرة.

الطرق المباشرة:

-زيادة المجهود: ومحاولات الفرد التخلص من العائق ، فإذا رسب الطالب في الامتحان أو المقابلة سيبذل مزيدا من الجهد للنجاح في المرات التالية. و إذا أتى طفل واخذ طفل أخر اللعبة منه فانه سيغضب و يعتدي على الطفل للاسترجاع لعبته.....و هكذا.

- تغيير الطريقة : فإذا لم ينفع الجهد الإضافي لإزالة العائق فقد يحاول الفرد تغيير طريقة الحل التي كان يتبعها و إتباع أخرى توصله إلى هدفه.مثلا" الطالب "قد يغير طرقة دراسته إذا فشلت محاولاته السابقة.

- تغيير الهدف: إذا فشلت الطريقتان السابقتان يغير الفرد هدفه. فإذا فشل الطالب مرات متكررة في كلية الطب قد يحول إلى الهندسة.

هذه الطرق المباشرة كلها شعورية إرادية تعتمد على التفكير و التروي و غالبا ما تنجح في تخليص الفرد من الإحباط.(محمد عبد الله ،2012 : 161)

الطرق الغير المباشرة:

اذا فشلت هذه الطرق المباشرة في التغلب على الاحباط فان حالة التوتر النفسي الناشئ عن الاحباط تستمر مدة طويلة فتسبب كثير من الالم و الضيق و لذلك يأخذ الانسان يتلمس بعض الطرق الاخرى غير المباشرة التي ترمي في اساسها الى تخفيف حدة التوتر النفسي و تقليل حالة الضيق ، و تعرف هذه الطرق غير مباشرة بالآليات الدفاعية (الميكانيزمات) العقلية او الحيل النفسية.(علاء فرغلى،2015 :10)و هي كالأتي:

-التحليل المنطقي (LogicalAnalysis): و يعني تحليل الدقيق للأسباب الظروف التي يتعرض لها الفرد.

– التبرير (Rationalzation) : و يعني تقديم تفسيرات مقبولة ظاهريا للسلوك للإخفاء طبيعة الدوافع الاصلية.

– التعبير الرمزي للوسيلة/الهدف : و تعني القدرة على تحليل الخبرات و توقع النتائج وطرح البدائل.

– القمع (Suppession) : و يعني اخفاء المشاعر الى وقت و مكان مناسبين يتول فيه الفرد الى ما يرغب فيه.

– الكبت (Repression): و يعني منع ظهور العواطف و الافكار ، بحيث لا تظهر الا بصورة رمزية كما في الاحلام.

– تقييد الدوافع (Impulse restraint) : اي القدرة على التحكم في المشاعر عن طريق منع التعبير عنها.

– الابدال : اجاد قنوات بديلة مقبولة اجتماعيا للتعبير عن مشاعر نفسية اصلية.

– الاحلال : كبت الانفعال غير المرغوب بصورة مؤقتة و بصورة غير ناجحة واحلالها في هدف بديل غير مناسب.

– تعديل الطموح (Impulse Reform): اي القدرة على تعديل اهداف الدوافع.

– التقمص العاطفي : تصور الفرد نفسه في موقع الاخر ، والاحساس بمشاعرهم،وتقدير ظروفهم.

– الاسقاط (Projection) : اي القول بوجود الميول غير المقبولة اجتماعيا لدى شخص اخر بدلا من الاعتراف بوجودها لديه.

– الحساسية : تفهم المشاعر و الافكار غير المتوقعة للآخرين.

– التركيز (Concentration) : و يعني طرق الافكار المؤلمة جانبا كي يركز على مهمة محددة يكلف بها الفرد.

– الرفض (Denial) : و يعني عدم قبول مواجهة الأفكار و المشاعر المؤلمة.

– الادراك الانتقائي (SelectiveAwareness): ويعني القدرة على تركيز الانتباه.(يوسف قطامي – عبد الرحمن عدس ،309:2005)

ثانيا: العلاج:

يسهم الاسلام في منح الشخصية الامن و السكينة، من خلال الصلة بالله، لأنها تمنحها القوة لمواجهة اعنف الصراعات في الحياة، و في مقدمتها الاحباط و الفشل، الى مصدر القوة، و يشتق كماليات شخصيته من معاني اسماء الله تعالى و صفاته العلى التي يعكسها في ذاته فتمنحه التوازن و القوة و العدل و الأمل و جمال الشعور بالحرية.(سعاد سعيد،230:2008)

اذ أعطى الإسلام الحل الصحيح الشافي لجميل مشاكل الإنسان و منها أمراضه النفسية و العصبية انه لا شفاء من القلق و الخوف والإحباط النفسي و بقية الأمراض العصبية والاضطرابات السلوكية بصورة جذرية إذا لم يلتزم كل مريض بشيئين:

– وصفة طبية دنيوية مؤقتة المفعول من أهل الاختصاص من الأمراض النفسية.

– روحية إيمانية هي الالتزام بتعاليم المولى عز وجل و هي وصفة جذرية الشفاء من قوله تعالى" فمن يتبع هداي فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون"{سورة البقرة }.(محمد العبيدي ،166:2009)

فالإضافة إلى هذا فان الإسلام دعوة للتوسط و الاعتدال. و من هنا فلا مجال للإسراف أو المبالغة أو الإفراط و الإنسان المعتدل في أهدافه لا يصاب بالإحباط. فالفصيلة تكمن في التوسط و الاعتدال لا في التطرف و الانحراف اهتداء بقوله تعالى:{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} البقرة/143.

والمسلم لا يكلف نفسه ولا غيره فوق طاقته استرشادا بالخلق القرآني الكريم المتجلي في قوله تعالى:{لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا} البقرة/ 233.

و يدرك الإسلام أن الإنسان لا يستطيع أن يحقق أهدافه و مراميه إلا بالتعاون مع غيره من بني وطنه أو عروبته أو إسلامه، فيدعوه القران الكريم إلى التعاون و الأخذ و العطاء و تبادل المنفعة و الخبرة{ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } المائدة/2.

و هكذا نجد في المدرسة الإسلامية كل ما يشفي النفس من أدرانها و أمراضها ويحررها من توتراتها و ضغوطها و آلامها و ينقلها إلى حيث السعادة و القناعة والرضا و التوكل على الله تعالى.(عبد الرحمن عيسوي ،1992: 259 – 260)

خلاصة:

نستخلص مما سبق إن الإحباط يتكون لدى كل فرد نتيجة للانفعالات كالغضب، والتوتر .....و غيرها من الاحداث اليومية التي تجعل الشخص محبط ،بالاضافة الى هذا و ذاك فانه يختلف من شخص للاخر حسب الشدة و النوع و المدة. مع كل هذا فان الاسلام جاء شفاء لما هو في الصدور فمن كان متعلق قلبه بربه فانه سيدرك حتما انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا.فشعور الفرد بالاحباط يؤدي بصاحبها الى عدم القدرة على المواصلة، واذا علمت بقاء الحال من المحال ، فما تعيشه من لحظات احباط فهي لن تدوم،وكلما ازداد الكرب و الضيق قرب الفرج .

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد:

3-1 : مفاهيم حول العنف المدرسي.

3-2 : أنواع العنف المدرسي.

3-3 : مظاهر العنف المدرسي.

3-4: مميزات السلوك العنيف.

3-5: اشكال العنف

3-6: اسباب العنف المدرسي.

3-7: النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

3-8:نتائج واثار للعنف المدرسي.

3-9: الحلول المقترحة

3-10: الاستراتيجيات العلاج

خلاصة

تمهيد:

العنف من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد و الجماعة ويكون حيث يكف العقل عن قدرة الاقناع و الاقناع او الاقتناع فيلجا الانسان لتاكيد الذات ،فالعنف ضغط جسمي او معنوي ذوا طابع فردي او جماعي فينزله الانسان بقصد السيطرة عليه و تدميره.

3-1: مفاهيم العنف المدرسي:

ان اول ما يطرق لفظ العنف اسماعنا ، نتصور القسوة و الشدة و الاذى النازل بالآخرين، ولا يتصور غير هذا – عادة – من هذه النقطة ، مع الاقرار بأنها تحتمل معاني عدة و هذا ما يلمس في اختلاف العلماء في تعريفها.

العنف:

-لغة:/ جاء في مختار الصحاح :"العنف ، بالضم ضد الرفق تقول منه عنف عليه بالضم عنفا و عنف به ايضا و التعنيف اللوم.

– وكلمة العنف "Violence" مشتقة من الكلمة اللاتينية Viol are التي تعني ينتهك او يؤذي او يغتصب فالعنف انتهاك او اذى يلحق بالأشخاص و الاشياء.(علي مجاهد:3)

– اصطلاحا عرفها "شتراوس"(STRAUSS 1908) بأنها استجابة لمثير خارجي تؤدي الى الحاق الاذى بشخص اخر ..... و تكون مشحونة بانفعالات الغضب و الهياج والمعاداة.

و قد ربط "شتراوس" فعل العنف بمثير خارجي و جعله المسبب الاول لذلك الفعل ، اما المتأثر بالفعل فهو طرق اخر (شخص طبيعي منفرد) ، كما يكون فعل العنف حسبه مقرونا بمشاعر الغضب و كل ما يهيج الانسان و يدفعه الى التنكيل بالآخرين.(بكير سعيد ،2011: 12)

-اما في معجم مصطلحات العلوم ألاجتماعية فعرفه بأنه استخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون من شانه التأثير على ارادة فرد ما.(علاء رواشدة ،13:2011)

– كما عرفت منظمة الصحة العلمية (WHO) العنف في تقريرها العالمي الاول الخاص بالصحة و العنف بأنه "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية او التهديد

باستخدامها ضد الذات او ضد شخص اخر او ضد مجموعة من الاشخاص او المجتمع ككل مما يسفر عن وقوع اصابات او وفيات ، او ايذاء نفسي او سوء نمو او حرمان، او قد يؤدي بشكل كبير الى ذلك".(علي مجاهد:10)

يعرفه مصطفى حجازي: بأنه لغة التخاطب الاخيرة الممكنة مع الواقع و مع الاخرين حيث يحس المرء بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحيث تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه و قيمته، و العنف هو الوسيلة الاكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة ، من خلال توجبه هذه العدوانية الى الخارج بشكل مستمر، او دوري و كلما تجاوزت حدود احتمال الشخص.

ان الناظر في معاجم اللغة يرى ان العنف ضد الرفق ، عنف به و اعنفه و عنفه اذا لم يكن رفيقا في امره. و في الحديث { ان الله يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف}. (منى بحري- نازك قطيشان،37:2011)

العنف المدرسي :

نواجه في الاونة الاخيرة ازدياد في حجم اعمال العنف و في تنوع اساليب العنف التي يستخدمها الطلبة داخل المدرسة. فلم تعد الظاهرة تقتصر على شكلها النمطي (عنف من المدرس تجاه طلابه) و لكنها امتدت و تبدلت فأصبحنا نرى صور العنف باتجاهات وبأشكال مختلفة. ظواهر مثل القتل ، الهجوم المسلح ضد الطلاب و المعلمين و الموجه من قبل الطرفين اصبحت شائعة.

لاشك ان المدرسة هذه المؤسسة التربوية الهامة في حياتنا جميعا هي احدى و ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة و التي تعمل بدورها على اكمال و اتمام عملية التنشئة و خاصة في بعض اوجه النقص التي تعتري بعض اساليب التنشئة التي تفتقد الاسرة في ذلك او تفتقر الاسرة الى بعض الاساليب الهامة و السوية او توجهها للفرد داخل الاسرة.

والمدرسة هي اول مجتمع خارج الاسرة يتفاعل فيه الفرد بشكل واسع حيث تتعدد فيه العلاقات التي يرتبط بها الافراد و تزداد عمليات التفاعل وتزداد الادوار التي يقوم بها الفرد فالمدرسة كما هو معروف تعمل على تعليم الانسان اسس الحياة و مقوماتها وهي ايضا تحافظ على ثقافة المجتمع و نقلها من جيل الى جيل و توفير الفرص

المناسبة لكافة جوانب الحياة المختلفة الى المستوى الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من الافراد ومن المستويات التي يصلون اليها. و لهذا فان شيوع ظاهرة العنف المدرسي في كل المجتمعات، وانه اضحى يمثل مشكلة حقيقية تترتب اثار سلبيية على الفرد و على المجتمع على حد سواء ، و يتضح ارتباط المدرسة بالعنف من خلال تأثيرها البالغ في شخصية الحدث من ناحية و من حيث تأثيرها في البيئة المحيطة به من ناحية اخرى.(عبد الله النيرب،2008: 56)

–يرى "عدنان كيفي" ان المقصود بالعنف في المدارس "ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون ابطالها الطلاب و الطالبات و المعلمون و المعلمات، شراراتها الغضب، ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم و الركل والضرب باللكمات والآلات الحادة و احيانا بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس ، و تعتبر ظاهرة و ليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي، ولكن مع الايام تتطور المسالة و ربما أصبحت في إطار المشكلات المستعصية الحل.

– هو السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب و الذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير ، و الموجه ضد المجتمع المدرسي ، بما يشمل عليه من معلمين و إداريين و طلاب و أجهزة و أثاث و قواعد و تقاليد مدرسية ، و الذي ينجم عنه ضرر معنوي او مادي.(احمد فريجة،2012 :71 – 72)

– يتم تعريفه على انه: نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب او مجموعة من مجموعة من الطلاب ضد طالب اخر او مدرس و يتسبب في احداث اضرار مادية او جسمية او نفسية لهم.

– فاطمة فوزي 1992 من خلال اجراءها بحث عن عنف تلاميذ التعليم الاساسي في اطار المخالفات المدرسية بأنه تعدي التلميذ– او عدد من التلاميذ – على غيره من التلاميذ او على احد العاملين بالمدرسة بالقول او الفعل او التخريب او سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المعتدي عليه الى الشكوى او الاشتباك مع المعتدي، على ان يتم ذلك في الفصل او خارجه او في نطاق المدرسة.

3–2:أنواع العنف المدرسي :

قسم العنف المدرسي إلى أنواع عديدة نوجزها في الأتي:

1-عنف من خارج المدرسة:

-زعرنة أو بلطجة: هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا ولا اهالي ، حيث يأتون في ساعات الدوام او في ساعات ما بعد الظهر من اجل الازعاج او التخريب و احيانا يسيطرون على سير الدروس.

- عنف من قبل الأهالي : عنف اما يشكل فردي او جماعي (مجموعة من الأهالي)، و يحدث ذلك عند مجيء الاباء دفاعا عن ابناءهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة و الادارة و المعلمين مستخدمين اشكال العنف ال مختلفة.(كمال عبد الله ،208:2013 - 209)

2- عنف من داخل المدرسة: يتمثل في :

1-العنف بين الطلاب انفسهم:

-السب و الشتم.

- التخويف و يكون عن طريق التهديد من طرف او شلة من الاصدقاء او الاقرباء.

- التحقير من شان لكون غريب عن المنطقة او لانه اضعف جسما او يعاني من مرض او اعاقة .

2- العنف بين المعلمين انفسهم.

3- العنف بين المعلمين و الطلاب :

-العقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب و الشتم، لان طالب او مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى)

-الاستهزاء او السخرية من طالب او مجموعة من الطلبة.

- التفرقة في المعاملة.

- عدم السماح بمخالفته الرأي حتى و لو كان الطالب على صواب.

- التهميش.

- التهجم و النظرة القاسية.

- التهديد المادي او التهديد بالرسوب.

- اشعار الطالب بالفشل الدائم.

4- التخريب المتعمد للممتلكات:

-الحفر على الجدران.

- تمزيق الكتب.(حداب سليم ،173:2014)

- تكسير و تخريب الحمامات.

- تمزيق الصور و الوسائل التعليمية و الستائر.(حداب سليم،174:2014)

3-3: مظاهر العنف :

يصنف العنف حسب مظاهره الى قسمين:

1-العنف الفردي : و الذي تكون دوافعه عديدة مثل حب التملك و السيطرة ، دافع المنافسة و الشعور بالنقص ، ويوجهه الفرد نحو شخص بعينه.

2- العنف الجماعي : ويكون موجه ضد الجماعة كلها ، ضد الغرباء او الدخلاء، ضد الكبار و ضد المستضعفين.(ايت حمودة حكيمة و اخرون ،2011: 16)

اما في ما يخص المدرسة فهي كالأتي:

مظاهر سلوك العنف في المدارس :

1-مظاهر العنف تجاه الفرد نفسه :

-رفض النصح و التوجيه.

- تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.

- ايذاء النفس بالضرب.

- الامتحان الزائد للنفس.

- تعريض النفس للخطر.

2- مظاهر سلوك العنف تجاه الرفاق:

-الاعتداء على الرفاق بالضرب.

- الاشتراك في تهديد الرفاق.

- اخفاء او اتلاف ممتلكات الرفاق.

- اثارة جو من العداء المستمر بين الرفاق.

- تعمد دفع الرفاق على الارض.

3- مظاهر سلوك العنف تجاه السلطة:

-سب المدرسين او من يمثل السلطة.

- التهكم و السخرية من المدرسين.

- تعطيل المدرسين عن الشرح.

- رفض الخضوع للسلطة المدرسية.

4- مظاهر سلوك العنف تجاه المدرسة:

-اتلاف اساس المدرسة.

- اتلاف ادوات النشاط المدرسي.

- التمرد على الواقع التعليمي.

احداث شغب بين الحصص المدرسية.

تشويه جدران المدرسة.(بطرس حفيظ بطرس ،261:2008)

3-4: مميزات سلوك العنف:

السلوك العنيف عبارة عن سلوك غير قانوني وغير شرعي ،وغالبا يوقع صاحبه تحت طائلة العقاب (illegalsanctioned)

يتسم السلوك العنيف باللاعقلانية او اللامعقولية فهو بعيدا عن التعقل و يعوذه الرؤية والحكمة و الضبط و التحكم. و في الغالب ما بنتشر العنف بين ابناء الطبقات الدنيا من المجتمع.

الشخص العنيف اما ان يرتكب جرائمة ضد الاشخاص او احاد الناس او ضد المجتمع او ضد الممتلكات.

وتميل الشخصية السيكوباتية او السيسوباتية و هي الشخصية المضادة للمجتمع الى انتهاج و ممارسة العنف. و يحاول علماء النفس و الاجتماع و التربية التعرف على اسباب العنف. ولا يقتصر السلوك العنيف على الذكور وحدهم و لكن ايضا تشترك فيه المراة.

و يميل الشخص العنيف الى انتهاج النمط السلوكي الاجرامي الذي ينتشر في عمله وذلك لانه يفتقد التوجيه الداخلي او القوة الداخلية التي توجه سلوكه، و يطعن الضمير

بصورة حادة لدى الشخص السيكوباتي او يقل اعتباره او احترامه للغير.(عبد الرحمن عيسوي،29:1992)

بالاضافة الى جعل الفرد غير قادر على الاستقلالية في تسيير امور حياته، وعدم الشعور بالرضا عن الحياة الدراسية لديه لدرجة عدم قدرته على التوتر و الضغوط بطريقة اجابية و الاستغلال الامثل للطاقات الذاتية (بطرس حافظ بطرس ،269:2010)

كذلك يتميز سلوك العنف بعلاقته بما ياتي:

-النشاط الذي يبذله الفرد من اجل السيطرة على الشروط المادية التي تحيط به.

- حالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعة او محتملة الوقوع.

- تأكيد الذات بدافع الغضب او الدافع الجنسي.

- الرغبة بالتملك.

- ضبط سلوك الآخرين.

- الإحباط.(محمد العكور،08:2007)

3-5: أشكال العنف المدرسي:

أن ما نقصده بالعنف في أطار بحثنا هذا هو كل أشكال والممارسات العنيفة التي يسلطها احد أفراد الأسرة المدرسية على التلميذ او المدرس، وله عدة أشكال.

1-العنف الجسدي:

بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد اختلاف كبير و متباين في التعريفات التي كتبت على ايدي الباحثين حيث ان الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي الى اي لبس في هذا التعريف، و هنا تعريفا شاملا لعدد من التعريفات.

هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الاخرين من اجل ايذائهم و الحاق اضرار جسمية لهم، و ذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الالام و اوجاع ومعانات نفسية جراء تلك الاضرار كما ويعرض صحة الفرد للأخطار، من الامثلةعلى ذلك" استخدام العنف الجسدي – الحرق او الكي بالنار – رفاساتبالأرجل – خنق ضرب بالأيدي او الادوات – دفع الشخص – لطمات – و ركلات".(كمال عبد الله،207:2013)

كما يقوم المدرس بمعاقبة التلاميذ، فهناك من الطلبة و خاصة في المراحل المتوسطة والثانوية، من يقوم بدفع وضرب الاساتذة او ورشقهم بالحجارة في الخارج،

او غيرها من انواع العنف المادي و الجسدي. و ما يزيد من تعقد الوضع، طغيا ن الجنس الانثوي على مستخدمي قطاع التربية، و عدم قبول كثير من التلاميذ الذكور لمظاهر العنف الجسدي والمعنوي من المدرسات، و هي ظاهرة سائدة في ثقافة المجتمع الجزائري.

هناك اجتماع بين المربين و الاخصائيين النفسيين على منع و تأكيد عدم جدوى استعمال العنف الجسدي في العملية التربوية . يرى ابن خلدون: "انه لا يجوز للمربي ان يلجا الى العقوبات إلا عند الضرورة القصوى، وان لا يلجا اليها إلا بعد التهديد والوعيد .....لأحداث الاثر في اصلاح الفرد و تكوينه خلقيا و نفسيا".

ان نقص الامكانيات التربوية و كثرة المشاكل، و ارتفاع عدد التلاميذ في الفصول الدراسية، والمشاكل التي يحملها الفرد من اسرهم و محيطهم، كلها عوامل تؤدي الى انتشار مختلف اشكال العنف في المؤسسات التربوية.(بوفلجة غيات ،2008:28- 30)

وهكذا نسمع كثيرا عن تفشي العنف الجسدي، وكم من اذى جسدي تحول الى عاهة مستدمية لدى بعض التلاميذ، بعد ان طال مناطق حساسة من اجسادهم.

وقد جاء في تقرير لجنة السكان و الاحتياجات الاجتماعية لدى المجلس الوطني الاقتصادي و ألاجتماعي انه سجلت حوالي 2273 حالة عنف جسدي في الجزائر، لدى التلاميذ خلال العامين 2001/1999. وذلك رغم ان الإحصائيات الرسمية بعيدة كل البعد عن الواقع الحقيقي لهذه الظاهرة، لأنها لا تسجل الا في الحالات المعلنة التي توثقها السجلات الإدارية او الأمنية. في حين، يتم التكتم عن غالبية الحالات، ومعالجتها بالتراضي على مستوى المؤسسة دون تسجيلها.

ان كان المدرسون يمارسون العنف الجسدي الصريح فان التلاميذ عادة ما يلتجئون الى العنف الضمني بسبب الخوف و عدم القدرة على المواجهة.

2-العنف المعنوي:

ويطلق عليه البعض "العنف الرمزي"، و يتمثل في السب و السخرية و الشتم والتهكم المباشر، و عادة ما يكون مرفوقا بحركات تدل عن الغضب و عدم الرضا.

فالمقصود بالعنف المعنوي هو إلحاق "الضرر بالموضوع سيكولوجيا:في الشعور الذاتي بالأمن و الطمأنينة و الكرامة و الاعتبار و التوازن..... و قد يصيب المتعرض له فيما قد يكون مقدسا لديه.

تتمثل أشكال العنف المعنوي في كل ما يمس شرف التلميذ من إهانة و شتم، وتهديد،وعزل، و تجنب، و إهمال و لامبالاة، و عدم اعتبار ..... و هو عنف قد يكون اقصى من العنف الجسدي، لما يلحقه من ضرر نفسي و تربوي، قد تبقى اثاره مرتبطة بالفرد طول حياته. و قد يكون هذا الضرب من العنف مرحلة اولى نحوى ممارسة العنف المادي.

وقد عدد كمال دسوقي، مظاهر المعنوي في عدة نقاط، تتمثل اهمها في:

1-اللجوء الى التهكم و السخرية.

2- شتم التلاميذ.

3- خصم الدرجات.

4- حجز التلميذ اثناء او بعد انتهاء اليوم الدراسي.

5- مطالبة التلميذ بتأدية اعمال فوق طاقته.

6- حرمان التلميذ من بعض النشطات المحببة لديه.

كما يمكننا اضافة مظاهر اخرى من العنف المعنوي، و تتمثل في عدم السماح للطالب بالتعبير عن مشاعره، او اذلاله و اهانته و توبيخه امام زملائه و زميلاته، وتهميشه وانتقاده و ابراز عيوبه و عدم منحه الكلمة و فرصة الدفاع عن نفسه....

وكل هذه الافعال التي يتعرض لها التلميذ، تدفعه الى الاقتصاص لنفسه و السعي الى رد الاعتبار لها بالطرق المتاحة له، للتعبير عن مدى احباطه و رفضه لهذا الوضع.(بوفلجة غيات ،2008:28- 30)

3-العنف النفسي:

العنف النفسي قد يتم من خلال عمل او الامتناع عن القيام بعمل و هذا وفق مقاييس مجتمعيه و معرفة علمية للضرر النفسي، و قد تحدث تلك الافعال على يد شخص او مجموعة من الاشخاص الذين يمتلكون القوة و السيطرة لجعل الفرد متضرر (مؤذى) مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية، و الجسدية، كما و يضم هذا

التعريف قائمة وتعاريف اخرى قائمة بافعال تعتبر عنف نفسي مثل "رفض و عدم قبول للفرد،إهانة تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ،لامبالات، كما تضيف (حزان1999) الى ما سبق ان فرض الاراء على الاخرين بالقوة هو ايضا نوع من انواع العنف النفسي.

الاستغلال الجنسي:

هو اتصال جنسي بين طفل بالغ من اجل ارضاء رغبات جنسية عند الاخرين مستخدما القوة و السيطرة عليه، " التنكيل او الاستغلال الجنسي يعرف على انه دخول بالغين (Adults) و اولاد غير ناضجين جنسيا و غير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وما هي تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية، كما انهم لا يستطيعون اعطاء موافقتهم لتلك العلاقة و الهدف هو اشباع المتطلبات و الرغبات الجنسية لدى المعتدي". (كمال عبد الله ،208:2013)

3-6: اسباب العنف المدرسي:

لسيت المدرسة هي السبب الوحيد للعنف، بل ان كثير من اسباب العنف المدرسي مصدرها المحيط، و المتمثل في الاسرة و الشارع، و فيما يلي لبعض الاسباب.

1-الاسباب الاسرية:

تعتبر الاسرة المصدر الاساسي للعنف المدرسي فالسنوات الاولى في حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الاطار العام للشخصية الانسانية، وحيث ان الراع والعنف السياسي والعسكري من خصوصيات المنطقة العربية مدى الحياة اجيال عديدة.

والاسرة خلية المجتمع الذي يتكون من مجموع هذه الخلايا و الفرد اذ يخرج للمجتمع انما يدخل اليه عن طريق الاسرة. يقول راغب "هي الطريق الى المجتمع او هي المجتمع الصغير الذي يسلم الفرد للمجتمع الكبير كما ان الاسرة بالنسبة الى الفرد في اول حياته تكاد تكون هي المجتمع كله مما يلقاه على ايدي اسرته من معاملة و ما يتلقاه من دروس و ما يشعر به من حاجة او اكتفاء كل ذلك تصنعه الاسرة باسم المجتمع وحسابه.

كيف الاسرة عاملا من عوامل تنامي العنف:

التغيرات المعاصرة و اثرها في المناخ الاسري يترتب عليها من خروج المراة لوقت العمل واستغراق الاب في العمل طوال اليوم و سفر احدهما او كلاهما للعمل بالخارج،وشيوع المشاحنات و الخلافات والاضطرابات و ارتفاع مستويات الطموح الاسرية و اتجاه افراد الاسرة نحوى الفردية.

-السلوك التربوي للأسرة.

-المستوى القيمي و الخلقي السائد في الاسرة.

-الظروف الاقتصادية للأسرة.(حيدر محمد واخرون،330:2012)

لذلك تعتبر الاسرة جماعة ذات تنظيم داخلي خاص و كذلك فهي وحدة في التنظيم العام للمجتمع. (نادية ابو سكينة،41:2011) فمن خلال العلاقات التي تتميز بها تقوم بها.

2- اسباب نفسية : من الخطأ القول : ان هذا التلميذ ، او ذاك ولد عنيف دون سواه، وان جيناته التي يحملها هي التي تتحكم في وظائف الجهاز العصبي ، فما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له اكثر من علاقة تأثر و تأثير بالمحيط الخارجي الذي يعيش في التلميذ ، فالمؤسسة التعليمية تشكل نسقا منفتحا على المحيط الخارجي يتفاعل مع البيئة الجغرافية و الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ. و من ثم فان عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية ، وفي اغلب الاحيان يختلف الافراد من حيث استعداداتهم للتأثير بتجاربهم، لكن يظل التفاعل بين وسطهم البيئي فالوسط البيئي، فالوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم ، باستثناء الحلات المرضية فالجينات لا تخلق اشخاصا لهم استعداد فطري للعنف، او للسلوك العدواني،كما انها لاتفسر السلوك اللاعنف، بالرغم تأثيرها على مستوى امكانيات سلوكنا، لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الامكانيات.

وعليه فان العنف موجود و لكنه مختلف المظاهر و متنوع الأسباب فالكل قد يمارس العنف بدرجة او بأخرى،فإذا كانت درجة العنف بالحدود المعقولة كان الانسان سويا، يمكنه السيطرة على انفعالاته و اذا كانت درجة العنف كبيرة على الفرد من اضطراباتوشخصية و نفسية.(علي بركات،2011 :101 – 102).

3- الاسباب الاجتماعية:

-طبيعة المجتمع الابوي و السلطوي:

في هذا المطاف نشير ان جذور المجتمع المبني على السلطة الابوية مازالت مسيطرة، فنرى على سبيل المثال ان استخدام العنف من قبل الاخ الاكبر او المدرس هو امر مباح و يعتبر في اطار المعايير ألاجتماعية و حسب النظرية النفسية – الاجتماعية فان الانسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا مسموحا و متفقا عليه.(بوفلجة غياث، 2008: 71)

وبناء على ذلك تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية فيأتي الطلاب المعنفون من قبل الاهل و المجتمع المحيط بهم (الشارع) الى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم طلاب ا الاخرون يشابهونهم الوضع وبسلوكيات مماثلة، و بهذه الطريقة تتطور حدة العنف، و يزداد انتشارها كما في داخل المدرسة تأخذ الجماعات ذوات المواقف المتشائمة حيال العنف تحالفت من اجل الانتماء مما يعزز عندهم تلك التوجهات و السلوكيات ، اذ ذكر موربيس 1995" اذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة ، فان المدرسة ستكون عنيفة".فنظرته تشير الى ان الطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات و هي{العائلة، المجتمع، الاعلام}، وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة. فالأسرة التي لا يتعلم فيها الفرد الاحترامولا توفر له الادوات المدرسية، و لا تعلمه كيفيفة المحافظة عليها ونظافة ملابسه،فإنها بذلك تصعب من مهمة المدرس و الاعباء الملقاة على عاتقه، والتي تدفعه الى تعنيف التلاميذ و ترهيبهم، زد على ذلك النظرة الاجتماعية المؤسفة للمعلم و التي تعبر عن المكانة الاجتماعية التي الت لها وضعيته حاليا، و التي حطت كثيرا من قيمته كمربي ومرشد، فبعد ان كان ينظر اليه على انه مثل اعلى و المربي الاجتماعي الصالح و الذي له ابلغ اثر عليه نفسيا، الشيء الذي نجم عليه في كثير من الاحيان استعمال العنف مع التلاميذ، ومع الإدارة و هذا للتخفيف من حدة التوتر النفسي الذي يحس به.

4- الاسباب البيداغوجية:

نقصد بها الاسباب التي تخص البيئة المدرسية فقط دون غيرها من الاسباب التي سبق ذكرها، وستركز على ما يلي:

-التكوين الحالي للمعلم:

ان قصر المدة الخاصة بالتكوين و التدريب التي يتحصل خلالها المدرس على شهادة غير كافية،لإعداده اعدادا علميا لتحمل اعباء التعليم، و في هذا الصدد يقول عبد الواحد وافي و زملائه: ان المشكلة المشاكل في اي سياسة تعليمية هو المعلم او الاساتذة قد كانت هذا التوسع في تحقيق هذه السياسة، ان اصبح هناك تخطيط من المدرسين في المدرسة الواحدة لا يجمعها لون واحد من الاعداد و الثقافة و المعرفة، ويضاف الى هذا التباين الحاجة الى عدد كبير من المعلمين و اعدادهم اعدادا ناقصا.

-عدم كفاءة المعلم:

و يقصد بها عدم اطلاع الواسع على جميع الاحداث سواء الثقافية، او غيرها مما يجعله عرضة الاستهزاء من التلاميذ، فهو يعتمد سوى على الكتاب المدرسي، و كتابه المذكرة، و لذلك يقول "فاخر عاقل" يجب على المعلم ان يستمر طوال حياته المهنية في عملية التعلم ، و في التردد على المؤسسات التي تدرب المعلم و تحفزهم ، و تدل الدلائل على وجود مفهومين متمايزين عن دور المعلم بوصفه متعلما، واول هذين المفهومين هو ان المعلم ينهي تعلمه النظامي بحصوله على الشهادة الجامعية، اما المفهوم الاخر فيفرض ان تعلم المعلم يبدا بعد تخرجه من مركز التكوين او الجامعة.

-مجمع تحصيلي :

في كثير من الاحيان يحترم التلميذ الناجح فقط ، ولا نعطي اهمية و كيانا للتلميذ الفاشل تعليميا. وحسب نظرية الدوافع فالإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف اذ انه بواسطة العنف يتمكن الذي يشعر بالعجز، ان يثبت قدراته الخاصة، فكثيرا ما نرى العنف ناتج عن المنافسة و الغيرة، كذلك فان المتعلم الذي يعاقب من قبل معلمه باستمرار يبحث عن موضوع (شخص) يمكنه ان يصب غضبه عليه. (بوفلجة غياث، 2008: 73)

-العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية:

استنتج كل من بحثه " السلوكيات العنيفة في المدرسة" ان نظام المدرسة بكامله من طاقم المعلمين و الاخصائيين و الادارة يعيش علاقات متوترة طوال الوقت، وقد قسمها الى ثلاث مواضيع:

- علاقة متوترة و تغيرات مفاجئة داخل المدرسة:

تغيير المدير، ودخول أخر بطرق تربوية أخرى و توجيهات مختلفة عن سابقه تخلق مقاومة عند المتعلمين لتقبل ذلك التغيير، إذ أن دخول مدير جديد للمدرسة مثلا قد يقلب أحيانا الموازين رأسا على عقب في المدرسة، او ترك المعلم و استبداله بمعلم اخر،والذي بدوره قد يدرس بأساليب مختلفة، او عدم اشتراك المتعلمين بما يحدث داخل المدرسة،وكانهم فقط جهاز تنفيذي، او عدم الاتصال بين المعلمين انفسهم، والطلاب انفسهم،والطلبة و المعلمين و كذلك المعلمين و الادارة له بالغ الاثر على سلوكية التلاميد. ففي احد الأبحاث اشير الى ان تجربة فـي احدى المدارس الأمريكية لدمج طلاب سود لاقت مقاومة شديدة، وعنف بين الطلاب حيث لم تكن الإدارة قد هيئت الطلاب بعد لتقبل مثل ذلك الفكرة.(بوفلجة غيات،76:2008)

- إحباط كبت وقمع الطلاب:

إن متطلبات المعلمين، و الوجبات المدرسية التي تفوق قدرات المتعلمين وإمكانياتهم،والتقدير فقط للتلاميذ الذين تحصيلهم عالي، في عوامل كثيرة و متعددة غالبا ما تعود إلى نظرية الإحباط، حيث نجد إن التلميذ الراضي غالبا لا يقوم بسلوكيات عنيفة،والتلميذ غير الراضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يعبر بها عن رفضه،وعدم رضاه وإحباطه.

بالإضافة إلى أن عدم القيام بعض التلاميذ بواجباتهم و فروضهم المدرسية نتيجة الكسل و الإهمال يستعمل معهم العقاب بغية حملهم على الجد و العمل، ورد فعل المدرسين لتجاوزات بعض التلاميذ المستهزئين و يظهر هذا عادة في المرحلة الثالثة من التعليم الأساسي و الثانوي على وجه الخصوصي،النرفزة و عدم التحكم في الأعصاب التي تحدث نتيجة اضطرابات نفسية الناتجة عن الإرهاق في العمل، و عن مشاكل مختلفة أحاطت بالمعلم.

- الجو التربوي:

ويشار هنا إلى عدم وضوح القوانين، و قواعد المدرسة، فلا يعرف التلميذ حقوقه ولا واجباته، باكتظاظ الأقسام مما يجعل التدريس غير فعالا، وغير ممتع، يعتمد فيه إلا على التلقين والطرق التقليدية، كل هذا و ذاك يخلق العديد من الإحباط عند المتعلمين الذي يدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية تظهر بأشكال عنيفة.

إن الجو التربوي العنيف يوقع المعلم الضعيف في شراكة، فالمعلم يلجا إلى استخدام العنف لأنه يقع تحت تأثير ضغط مجموعة المعلمين الذين يشعرونه بأنه شاذ، وإن العنف هو عادة ومعيار يمثل تلك المدرسة والمتعلمين، فلا يمكن التعامل معهم إلا بتلك الصورة ، وغالبا ما نسمع ذلك من معلمين محبطين محاولين بذلك نقل إحباطهم إلى باقي المعلمين ليتماثلوا معهم فيرددون على مسمعهم عبارات مثل (مازلت معلما جديد، انظر كيف يكون التعلم بدون ضرب). وهنا شخصية المعلم يلعب دور في رضوخه لضغط المجموعة إذا كان من ذوي النفس القصير أو عدم التأثر بما يقولون.

إضافة إلى ما ذكر فان الأسلوب الديمقراطي قد يلاقي معارضة من قبل التلاميذ الذين اعتادوا على الضرب، وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه إلى استخدام العنف، وإذا ما تجاوب المعلم مع هذه الدعوة فسيؤكد لهم إنهم تلاميذ سيئو الأخلاق، والذين لا ينفع معهم إلا الضرب.(بوفلجة غيات،76:2008)

والمدرسة عندما تتبع هذه الاساليب من عنف و اكراه و احباط ازاء التلاميذ تكون بمنزلة مؤسسة لتدمير الاجيال و اخفاقهم في كل المجالات هناك عدة نصوص سواء في مجال الاعلان العالمي لحقوق الانسان او اتفاقية حقوق الفرد او نصوص سواء منظمة العمل الدولية، اضافة الى التشريعات العربية المحلية تنادي بحقوق الفرد، ولكن العمل لا يكون في مجرد اصدار القوانين مهما كانت عادلة وسامية، الحل هو تطبيق المجتمع لها.(اسماء النحراوي:16)

4- الاعلام :

لابد من الاشارة الى اهداف وسائل الاعلام التي تتمثل في الارشاد و التوجيه وبيان المواقف والاتجاهات و التثقيف و تنمية العلاقات الاجتماعية والاعلانات و الرعايات والتسلية والترفيه و التربية و التعليم. هناك علاقة بين التربية والاعلام حيث ان هناك اهداف مشتركة بينهما فكلاهما يهدف الى خدمة المجتمع و المحافظة على القيم والمبادئ التي يؤمن بها و يعمل على تثبيتها والمحافظة عليها و كلاهما يهدف الى المحافظة على ثقافة المجتمع و شخصيته وكذلك (التعليم العالي) و من السهل ادراك التماثل و التطابق بين ما يقوم به الاعلام و ماتقوم به التربية اذ ان بعض المتغيرات المتصلة بوسائل الاعلام التي لها تأثير في الاحداث و منها البرامج و المسلسلات والافلام التي يعرضها التلفزيون و كذلك افلام السينما المخصصة منها للأطفال او التي تعرض للجميع ذات التأثير المباشر في السلوك الاجتماعي للحدث حيث تثير خياله وتدفعه في بعض الاحيان الى تقمص الشخصيات التي يشاهدها خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة و العنف و قد تتحول حالات التقليد و المحاكاة الى ممارسة فعلية لأعمال العنف التي يترتب عليها انسياق الحدث في مسارات المنهج و ارتكاب الجرائم.

5- جماعة الرفاق:

ان وجود الفرد في المدرسة بين مجموعة من الرفاق يجعلنا نرى في هذا العلاقة صورة جديدة لعلاقة سبق ان عرفها في الاسرة و علاقته بإخوته فلكل من مجموعة الاخوة في الاسرة و مجموعة رفاق الفصل توجد مرحلة تكوين يشرف عليه وبوجهها الكبار. و في الطريق الى المدرسة يتعرض لفرص كثيرة للتقليد

والادماج والايماء من وسائل اكتساب القيم و المبادئ و لذلك تعد جماعة الرفاق من اشد الجماعات تأثيرا في تكوين انماط السلوك الاساسية لديه و التي على ضوئها تتشكل شخصيته.(حيدر محمد و اخرون ،331:2012)

3-7: نتائج و أثار العنف:

ان المراهقة مرحلة انتقال بدني و عقلي ، ووجداني و اجتماعي بين مرحلة الطفولة البريئة و مرحلة الشباب ، و من ثم تكسي اهمية في حياة الفرد و تكوين شخصيته لما يصاحبها من تغييرات كبيرة لها اثار عديدة في شخصيته.كما ان المراهق يشعر في هذه المرحلة باليأس و الكأبة ، و يبحث تلقائيا عن متنفس، فينجر الى طرق و أساليب أخرى. (فوزي بن دريدي، 2007: 42)

<u>على المستوى السلوكي</u> :

عدم المبالاة.

العصبية الزائدة.

تشتت الانتباه.

العنف الكلامي المبالغ فيه.

مشاكل الانضباط.

<u>على المستوى التعليمي</u> :

هبوط في التحصيل التعليمي .

التأخر في المدرسة و الغيابات المتكررة.

عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.

التسرب من المدرسة بشكل دائم.

<u>على المستوى الاجتماعي</u> :

الانعزالية عن الناس.

قطع العلاقات مع الناس مع الناس.

عدم المشاركة في نشاطات جماعية.

التعطيل على السير النشاطات الاجتماعية .

العدوانية تجاه الآخرين.

<u>على المستوى الانفعالي</u> :

انخفاض الثقة بالنفس .

الاكتئاب .

ردود فعل سريعة.

الهجومية و الدفاعية في المواقف المختلفة.

التوتر الدائم.

الشعور بالخوف و عدم الأمان .

عدم الهدوء و الاستقرار النفسي.(ايمان حمزة عبد الله شحادة ،2014، ص35)

3-8: النظريات المفسرة للعنف:

1-نظرية الضبط الاجتماعي:

التي يكون فيها سلوك العنف المرتكب من قبل الطلبة نتيجة تفكك بين الطالب والمجتمع حيث ان العلاقة بين الطالب تعتمد على بعض العناصرمنها:

-التعلق: اي حساسية الفرد لرأي و توقعات الاخرين المهمين ، فكلما زادت علاقة الطالب بأشخاص مهمين بالنسبة له كالارتباط بعلاقة صداقة او زمالة، كلما قلت ممارسته للسلوك العنيف و عندما يبتعد عن المعايير و القيم التي تربطه بتلك الجماعة يرتكب السلوك العنيف.

- كما ان الوقت الذي يبذله الطالب للقيام بالنشاطات التقليدية الاجتماعية السوية، تبين بان قيام الطالب بالانغماس و الانحراف في الانشطة التقليدية اليومية يقلل احتمالية ارتكاب العنف فلا يكون لديه وقت لارتكابه.

- الالتزام اي عملية تبرير السلوك الذي يسعى من خلاله الى تحقيق اهدافه التقليدية فعندما يلجا الطالب الى ارتكاب السلوك العنيف فهو يريد ان يحقق هدف معين مثلا للإثبات شخصيته امام الآخرين و ليثبت ذلك يظهر عدم التزامه بالقوانين والانظمة، عكس الطالب الملتزم بالقوانين و الانظمة.

- مدى اعتقاد الفرد لعرق الجماعة فالطالب الذي يمتلك قيم و نظم اجتماعية ويؤمن بها لا يتعدى على القوانين بارتكاب سلوكيات العنف، وتفترض هذه النظرية وجود نظام قيمي في المجتمع و ان السلوك العنيف بالنسبة للطالب عندما يتعدى على القوانين والقيم الموجودة.

2- النظرية السيكولوجية:

التي ترى ان ارتباط العنف بالتأثيرات الانسانية التي تؤدي للعودة الى الحالة التي تسمى غريزة الموت الموجودة في النفس البشرية، و تفسر النظرية السيكولوجية ان الفرد عندما يتعرض لموقف عاطفي قد يؤدي به الى الاحباط ثم العنف ، فا لكثير من الاشخاص الذين يتعرضون للإحباط يتجهون نحوى العنف. لقد وضع العالم "دولارد" مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية و العنف منها :توتر عدواني ينجم عن كبت ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحالة المكبو ت ة.(اسماعيل محمد الزيود،2012:30- 31)

3- نظرية التفاعل الرمزي:

يرى اصحاب هذه النظرية ان العنف سلوك يمكن تعلمه من خلال عملية التفاعل فالناس يتعلمون سلوك العنف النفسي بالطريقة التي يتعلمون بها اي نمط اخر من انماط السلوك الاجتماعي.

وهناك الكثير من الادلة التي تؤكد على ان السلوك العنيف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة و قد يتم تعلم الفرد السلوك العنيف بطريقة مباشرة عن طريق المثل او القدرة التي تقدمها اعضاء الاسرة.

فعندما يشاهد الاطفال الصراعات و سلوك العنف لدى الاباء و الاصدقاء تزداد احتمالات اكتسابهم فهذا النمط من السلوك قد يكتسبه الاطفال في سلوك العنف بطريقةغير مباشر عندما يتعلمون المعايير و القيم التي تعرف العنف وسيلة لحل المشكلات والصراعات الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات و ادارة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة.

وقد يذهب اصحاب هذا المدخل التفاعلي الى ان سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية تعلم الادوار المرتبطة بالنوع فعلى الرغم من هناك قلة من الاباء الذين ينظرون الى العنف باعتباره خبرة ضرورية من الحياة و نمطا سلوكيا يجب ان يتعلمه الاطفال خاصة الذكور فيتم من خلال التنشئة تعليم الاولاد سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة و الاعتماد على النفس بينما يتم تعليم الاناث الطاعة و عندما ينمو

الاطفال نجد ان الكثير من الاولاد يواجه المواقف التي قد تتطلب الاستجابة المتسمة بالعنف.(ابراهيم جابر السيد،2014:298- 299)

4- نظرية التحليل النفسي :

يرون ان الفرد من خلال عنفه وعدوانيته يعبر عن غريزة الموت التي تهدف الى تدمير الذات و تدمير الغير، ويقول اصحاب هذه النظرية فان العدوان ما هو إلا غريزة مخلوقة لا يمكن التخلص منها و ليست هناك ضرورة لذلك ،لأنه استجابة غريزية لمواقف حياتية مختلفة. المدرسة التحليلية حسب اراء اصحابها لا ترى بالضو ابط الاجتماعية عاملا مركزيا في الحد من الظاهرة و ذلك يعتقد اصحاب المدرسة بان تحويلنا وتوجيهنا لهذه الطاقة قد يجعل منها طاقة مقبولة او مرفوضة اجتماعيا.

ويصف بعض العلماء الاحباط هو المسبب عادة "كل سلوك عنيف يبعث على الشعور بالإحباط " للشعور بالكآبة و الاكتئاب. و يقولون بأنه اذا ما شعر الفرد بان هناك حائلا بينه و بين مبتغاه يشكل لديه الشعور بالإحباط الذي يولد لاحقا العنف بهدف الوصول الى الهدف المبتغى والتقليل من الشعور بالإحباط.(com،hia6،www)

والعنف في مرحلة المراهقة قد يكون استمرارا للعنف الذي بدا في الطفولة. كما قد يبدأ في هذه المرحلة متأثرا بما يصاحبها من بعض الخصائص مثل الاستقلالية.

اذ يختلف شكل العنف الذي يتعرض له المراهقون عن شكل العنف الذي يتعرض له الاطفال ، فيرى انخفاض نسبة الايذاء الجسدي و ارتفاع الايذاء المعنوي، و لعل السبب في ذلك هو النمو الجسمي الذي يصاحب مرحلة المراهقة و ما قد يظهره المراهقون من قوة بدنية تدفع الاخرين الى تقليل استخدام القوة المادية معهم ، و البيئة التي تستخدم العنف كوسيلة لحل الصراع عندما يصبح من الصعب استخدام العنف الجسدي تعويضه بزيادة العنف المعنوي ، و لم تحظ دراسة العنف ضد المراهق بالاهتمام الكافي، ولعل السبب في ذلك عدم انسجام المراهق مع الصورة النمطية للضحية.(تهامي منيب – عزة سليمان،2007:36)

5 – نظرية الاحباط:

ترى هذه النظرية ان السلوك العدواني ينتج عن الاحباط، اي ان الاحباط هو السبب الذي يسبق اي سلوك عدواني ،فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين و يواجه عائقا

يحول دون تحقيق الهدف ، يتشكل لديه الاحباط الذي يدفعه الى السلوك العدواني ، لكي يحاول الوصول الى هدفه او الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الاحباط، وقد يكون هذا الاحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، مما يسبب ظهوره خارج المنزل. مع هذا فقد تبين بشكل واضح ان هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية.(خولة يحي ،2000:190-189)

3-9: الحلول المقترحة :

1-التركيز على دور الاسرة:

فدور الاسرة محوري واساسي في عملية التربية، ومتى تكون قامت الاسرة بوظيفتها احسن قيام كان دور الوسائط الاخرى مكملا، ودور الاسرة لا يتوقف فقط في الطفولة الاولى و المبكرة، بل يمتد الى سن متاخرة، ولكن مع اختلاف في وسائل التاثير الفاعلة في كل مرحلة، و متى وجد الطفل غايته و اطمئنانه في الاسرة فانه لن يلجا الى الوسائط الاخرى خفية عن اسرته، بل سيكون ذلك بتوجيه الاسرة و رعايتها.

2- الاهتمام بالمؤسسات الدينية :

التي تمارس نشاطها مع الصغار لتقوم بدورها الحقيقي المنوط بها ، كمؤسسة توجيه نحو الفضيلة والاخلاق و نشر القيم الحقيقية للدين دون تزييف او تحريف في المفاهيم، فالمؤسسات الدينية تقوم بدور تربوي هام لا ينبغي الاستهانة به وكثيرا ما يفلح الواعظ او المربي في المؤسسة الدينية على القيام بما خاب فيه الاب في البيت والاستاذة في المدرسة، والوعي الديني الصحيح ينتج بالضرورة التزاما بالاخلاق الحميدة وسعيا الى ترسيخ قيم المحبة و التعاون والتضامن و الامن، وفي نفس الوقت عدم ترك هذه المنابر دون عناية، فالمطلوب عدم تركها للاستغلال الفاحش من اجل نشر قيم العداوة وكره الغير واخذهم بالعنف و القوة.

3- الادوار التربوية للمدرسة:

الواجب على المدرسة القيام بادوار تربوية اضافة الى الادوار التعليمية ، تحاول من خلالها بث ثقافة السلم و اللاعنف بين التلاميذ ، عن طريق الامور العملية من تضامن وتطوير للذوق و حب للطبيعة واحترام لحياة الاخرين. (بكير حاج سعيد ،2011:216)

دور مدير المدرسة:

-حصر حاجات الطلبة في المدرسة و المشاركة في وضع البرامج و الانشطة التربوية والارشادية التي تلبي هذه الحاجات.

- تقديم التسهيلات في انجاح جميع البرامج و الانشطة التربوية.

- تكثيف الاشراف و المتابعة للمعلمين خلال الدوام المدرسي.

- توفير الاجواء الملائمة في المدرسة لعملية اتصال و تواصل ايجابية فعالة.

- تفعيل دليل تعليمات الانضباط المدرسي داخل المدرسة من خلال التوعية للطلبة والمعلمين و اولياء الامور.

- تعزيز الخدمات المتوافرة في البيئة المدرسية و توزيع الانشطة التربوية المختلفة وفق امكانيات الطلبة و ميولهم و قدراتهم و حاجاتهم النمائية.

- تزويد اولياء الامور بمعلومات اساسية عن اجراءات و سياسات المدرسة وإشراكهم في عملية التخطيط للخدمات المدرسية.

- التزام مدير المدرسة بإبلاغ مدير التربية والتعليم وبتقرير خطي عن اية مشكلة متعلقة بالإساءة او العنف وبشكل مكتوم ليصار لاتخاذ الاجراءات اللازمة حيالها.

- تكثيف الاشراف والمناوبة للمعلمين خلال الدوام المدرسي وفق برنامج واضح بحيث يوزع على اماكن محددة اثناء وجود الطلبة في الساحة او الممرات ، و مراقبة مدير المدرسة و المناوبين وبقائهم بين الطلبة.(محمد العكور،2007:24- 26)

- مراعاة عدم تزامن خروج الطلبة من المراحل العمرية المختلفة في المدرسة الواحدة في نفس الوقت، حيثما امكن.

- تعزيز الخدمات المتوافرة في البيئة المدرسية و تنويع الانشطة التربوية المختلفة، وفق امكانيات الطلبة وميولهم و قدراتهم و حاجاتهم النمائية ،للإسهام في استثمار اوقات فراغهم و تصريف طاقاتهم الزائدة.

- تعزيز الديموقراطية والحوار في العملية التربوية و التعليمية و تنميتها لدى الطلبة، من خلال المجالس الطلابية و لجان الانشطة التربوية المختلفة، وحثهم على الحوار والمناقشة في تعاملهم مع الاخرين. و اشراك اولياء الامور في حل مشكلات

الطلبة،والحد من سلوك العنف لدى الابناء، باعتبارهم شركاء في العملية التربوية. (محمد العكور،24:2007- 26).

دور المعلم :

ان افضل اجابة للعنف في المدارس هو الوقاية. فأنت كمعلم ربما لايكون عندك شيء كثيرا لتقوله فيما يتعلق بالعنف في التلفاز، وكاشفات المعادن، او ضبط امتلاك مسدس – ولكن لديك الكثير الذي تقوله فيما يتعلق بطريقة معاملة الطلاب بعضهم بعضا و حس المجتمع المحلي الذي يخلق في مدرستك.اذ يمكنك تدريس التقبل والتعاطف من خلال اساليب مباشرة و غير مباشرة، ويمكنك خلق ثقافة الانتماء لدى جميع طلابك.(صلاح الدين علاء،930:2010)

- الاهتمام بالطالب و تقبله بغض النظر عن قدراته و حالته الجسمية او العقلية.
- ملاحظة الفروق الفردية بين الطلبة ووضع خطة تربوية اجرائية للتعامل معها.
- توفير بيئة صفية تربوية صحية تخلق جوا من التفاعل الايجابي بين الطلبة.
- تزويد اولياء الامور بصورة واضحة وواقعية عن قدرات ابنائهم و ميولهم وتطورهم.
- تشجيع اولياء الامور على زيارة المدرسة و تخصيص وقت للقائهم بما يتناسب مع جدول المعلم ووقته.
- احالة الطالب الذي يحتاج الى خدمات الارشاد التربوي بعد استفاد المعلم للإجراءاتوالمهارات التربوية التي تم تدريبه و تأهيله عليها.

دور المرشد التربوي داخل المدرسة:

- حصر حالات الطلبة الذين يظهرون سلوك العدوان و العنف في المدرسة واعداد البرامج التربوية و الارشادية الوقائية والعلاجية لتعديل سلوكهم و توجيه طاقاتهم.
- تكثيف الحصص الارشادية وعقد الندوات و المحاضرات و اصدار النشرات والملصقات التثقيفية.
- اعداد البرامج الارشادية الوقائية و العلاجية التي تناسب خصائص المرحلة العمرية للطلبة و ثقافة البيئة المحلية للطلبة.

– مساعدة الطالب على زيادة الدافعية للتحصيل الدراسي و العمل مع الهيئة التدريسية على توفير فرص الانجاز و النجاح لكل طالب وفق قدراته.

– تزويد مدير المدرسة بصورة واضحة عن حاجات الطلبة النمائية المختلفة وفق مراحلهم العمرية و وضع البرامج و الانشطة التربوية لتلبية تلك الحاجات.

– تقديم الاحصائيات و التقارير الشهرية و الفصلية لمدير المدرسة لترفع الى قسم الارشاد في المديرية التي يتبع لها المرشد.

– تقديم المعلومات و النتائج للدراسات والبحوث التي قام بها، والعمل على توظيف نتائجها لخدمة العملية التربوية.

– اعداد البرامج الارشادية لتدريب الطلبة ، واكسابهم المهارات الاجتماعية التي تحصنهم و تمكنهم من عدم الوقوع في المشكلات.

– حصر الطلبة العدوانيين في المدرسة الواحدة، واعداد البرامج الارشادية والتربوية الهادفة الى تعديل سلوكياتهم نحو الافضل.

– تدريب المعلمين على استخدام الاساليب الوقائية و العلاجية لتعديل سلوك الطلبة المخالفين قبل ايقاع العقوبة و عقد مجالس الضبط.

– توعية الطلبة بأهمية التعلم، وتشجيعهم على زيادة الدافعية للتحصيل الدراسي،والعمل على توفير ما امكن من فرص تعزيز النجاح لديهم.

– متابعة عمل الحراس المدارس، وتنظيم فتح ابواب المدارس في خدمة افراد المجتمع و البيئة المحلية.(محمد العكور،2007، ص24– 26)

بالإضافة الى هذا و ذاك فتح قنوات الحوار بين التلاميذ للتعبير عن انشغالاتهم الدراسية بصورة نظامية لأجاد حلول للمشاكل البداغوجية الخاصة بهم.مع تقبل واقع التلميذ والتكيف مع واقعه المعيشي و التعليمي، و بناء مشروعه الذاتي على أساسه.(خيري وناس:53)

–هناك احد الانظمة التي طورت لمواجهة العنف في المدارس هو "احترم وصن" واعدت هذا النظام مؤسسة (جونسون، مينيا بوليس،مينسوتا) و تأسس البرنامج على الافكار الاتية:

1–كل فرد ملزم باحترام و حماية حقوق الاخرين.

2- العنف ليس مقبولا.

3- يستهدف البرنامج السلوكيات المساعدة على العنف لدى المعلمين و الطلاب والاباء مثل الاغفال،التبرير، او القاء اللوم على الاخرين فيما يتعلق بالعنف .(صلاح الدين علاء،934:2010)

ولكن المهم هو رسم الخطط والبرامج للوقاية من وقوع حوادث العنف و توفير وسائل العلاج، و لكن للأسف قد تتضمن هذه الوسائل الحد من حرية الاشخاص الذين يحتمل ان يتورطوا في هذا المسار، و يلعب علم النفس وعلماء النفس دورا هما في رسم هذه الخطط. ولكن لنا نحن المسلمين في رسول الله اسوة حسنة ، ولنا في اسلامينا خبر هداية و توجيه و ارشاد و توعية بالبعد عن السلوك العنيف و الميل نحوى الهدوء والرفق و الحلم و الصبر و التأني والروية وما الى ذلك من القيم الاسلامية النبيلة.

ويحث الاسلام ابناءه على التحلي بالخلق النبيل و بالقيم الانسانية الرفيعة كما في قوله تعالى {وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3)} [القلم :4] فالأخلاق الحسنة تطرد مشاعر ونوايا العنف ذلك العنف الذي يتأتى من جراء الخروج عن معايير المجتمع وقيمه ومثله وعن مبادئ الدين الاسلامي.

ويقول الله تعالى {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134)} [ال عمران: 134] وفي ذلك دعوة لضبط النفس و عدم ممارسة العنف.

وقال الله تعالى {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (199)} [الاعراف: 199].

واعظم مظاهر العنف الشاذ مكتسبة و متعلمة و ليست وراثية في الانسان و لذلك اذا تحلى بالخلق الحسن و العفو و الصفح والتسامح والمغفرة فانه يصبح ابعد الناس جميعا عن سلوك العنف.

وقال تعالى {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35) } [فصلت : 34، 35].

وقال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام "ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله" متفق عليه.

وقال ايضا : "ان الله رفيق يحب الرفق و يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه" رواه مسلم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجل قال للنبي صلى الله عليه اوصيني قال : "لا تغضب فرد مرارا قال لا تغضب" رواه البخاري. و معروف ارتباط العنف بحالات الغضب.

وقال تعالى {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (22) } [النور : 22].

فالأخلاق الحسنة تطرد اضدادها من مشاعر العنف و العدوان و تؤدي الى اصلاح احوال العباد و الى الروية والحكمة و التأني والصبر ويمكن الوقاية من احداث العنف وبالقضاء على اسبابها من الظلم و الاضطهاد و الطغيان و البطش و التسلط و البعد عن حظيرة الدين الاسلامي الحنيف والتمسك بالمعايير والقيم والمثل والمبادئ الاسلامية ذلك لان العنف سلوك غير مقبول اجتماعيا واخلاقيا وروحيا وقد يتاتى من تفشي الانفعالات العنيفة والحادة كالغضب والضيق و الثورة و التهيج ويكمن العلاج في ازالة الاسباب. (عبد الرحمان العيسوي، 2005: 489- 492)

3-10: استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي:

يعتبر التدخل المبكر وسيلة ناجحة للحد من العنف المدرسي والتقليل من الاثار السلبية المترتبة عنه ولهذا الغرض وجدت عدة استراتيجيات وبرامج تستخدم في مساعدة الطلاب والتلاميذ على خفض العنف في المدرسة، ومعظم هذه البرامج والاستراتيجيات تتطلب تضافر الجهود بين ادارة المدرسة والمدرسين، والتلاميذ والطلاب واسرهم حتى المجتمع لتعطي النتائج المرجوة منها، وفيما يلي عرض لبعض الاستراتيجيات والبرامج التي تم اقتراحها وبنائها في هذا المجال.

❖برنامج الحرم المدرسي المسدود : و يعتبر برنامج مراقبة المدرسة فيه بدور فعال، هو يتطلب من الطالب ان يبقى في المدرسة اثناء اليوم الدراسي على ان يسمح فقط لبعض الطلاب بالمغادرة بناءا على طلب مكتوب من ولي الامر، وعلى كل داخل المدرسة ان يسجل اسمه و الهدف من كل هذه الاجراءات هو توفير بيئة مدرسية امنة تساعد على خفض العنف بها.

❖ التدريب على المهارات المعرفية : و تستهدف مقاومة الافكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدفع ببعض الطلاب الى العنف ، و يتضمن التفكير الخاطئ للاستنتاجات الاعتباطية التي لا تعتمد على اسس منطقية ، فهذه الاستراتيجيات المعرفية تركز على الافكار التي يعطيها الطلاب للبيئة التربوية التي يتفاعلون في سياقها، التي تكمن وراء سلوك العنف لدى الطلاب.

❖استراتيجية التشجيع على التفكير البديل : و هي تستهدف مساعدة الفرد على على فهم مشاعرهم و تحمل الاحباط و العمل على حل مشكلاتهم بطرق بناءة و تقدير المثيرات الاجتماعية بطريقة ايجابية و التواصل فيما بينهم بشكل ناجح ، فالتدخلات المعرفية تحاول خفض السلوكيات غير المرغوب فيها كالعنف والعدوان عن طريق تغير العمليات المعرفية الاجتماعية غير المقبولة التي تدعم سلوك العنف لدى الطلاب.

❖ برامج وساطة الأقران و التي تستهدف التدريب على تكوين فريق من القادة وتتحدد مهمة هؤلاء القادة في مساعدة الطلاب على وضع نهاية للصراعات بينهم فهي تتضمن ان يقوم فريق من الطلاب بدور الوساطة عند حدوث خلافات وصراعات بين الاقران داخل المدرسة و ان يتعاونوا على ايجاد الحلول المناسبة لهذه الخلافات وبالتالي يتعلم الطلاب مهارات جديدة في حياتهم ، و هذه البرامج تشجع الطلاب على بناء علاقات ايجابية اجتماعية مع الاقران و تساعدهم على التعاون و الفهم المتبادل والتواصل و المشاركة الوجدانية للآخرين.

وهناك برامج ارشادية خصصت للحد من العنف داخل المدارس مثل برنامج (قوة المواجهة) الذي اعده "لوكمان" 1992 بهدف مساعدة الطلاب العدوانيين على مواجهة احباطاتهم و التدريب على حل صراعاتهم بطريقة ايجابية دون اللجوء الى المشاجرة ،وقد تبنت جامعة "دوك" البرنامج في خفض العنف لدى الطلاب.

اما بالنسبة للجزائر نجد ان المؤسسات التعليمية، وعلى مستوى الاكماليانوالثانويات تعتمد ما يعرف بلائحة النظام الداخلي للمؤسسة، وهي على شكل عقد اخلاقي يلتزم بموجبه التلميذ باحترام القوانين الداخلية للمؤسسة، ومنها التخلي عن مظاهر وسلوكيات العنف و الشغب، وهو عقد يعرض التلميذ الى عقوبات مختلفة في حالة الاخلال به والملاحظ ان اكثر البرامج التي سبق ذكرها، والبرامج التي لم يتسنى

لنا ذكرها، ترتكز على النظرية المعرفية التي تعتمد تغيير البناء المعرفي و التأثير العقلاني على الطلاب والتلاميذ للخفض من مستويات العنف لديهم.) (www،hia6،com

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا للفصل السابق يمكننا القول ان العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، و هي تعتبر من اهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتام العاملين في مجال التربية، خاصة في الاونة الاخيرة و هذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية، وبالخصوص الطلبة المتمدرسين.

الفصل الرابع :الاجرءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

4-1: الدراسة الاستطلاعية:

-المجال الزماني و المكاني.

- العينة ومواصفاتها.

- الاداة .

- الخصائص السيكومترية.

4-2: الدراسة الاساسية:

-المنهج المستعمل في الدراسة.

-الاطار الزماني و المكاني.

-العينة مواصفاتها

- الاداة

- الاساليب الاحصائية المستعملة

خلاصة

تمهيد:/

بعد التطرق إلى الجانب النظري، واستعراضنا فيه الفصول النظرية للدراسة، أي المفاهيم الأساسية للبحث، وهم : "الإحباط النفسي والعنف المدرسي" جاء هذا الفصل لمحاولة اختبار الفرضيات، وذلك بوضع الإجراءات المنهجية المتبعة و يتضمن: التذكير بالفرضيات، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، أدوات و تقنيات البحث.

4-1 : الدراسة الاستطلاعية :

يعرف "مروان عبد المجيد إبراهيم" الدراسة الاستطلاعية بأنها : "تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي .

- هدف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها، وجمع معلومات وبيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث مع صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، تمهد الدراسة الرئيسية، كما تمهد كذلك إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي.

كما تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بمعرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية، أي ثباتها و صدقها، والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها إذا وجب الأمر ذلك.

_ إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية تلاميذ من التعليم المتوسط وبلغت 57 تلميذ وتلميذة، ذكور وإناث من كل المستويات وتم اختيارهم بشكل عشوائي من كل صف وتتراوح أعمارهم من(11حتى 18سنة) بحيث كان عدد الذكور فيها 31والإناث26 .

-البعد الزماني و المكاني للدراسة الاستطلاعية :

قمنا بالدراسة الاستطلاعية في ولاية ادرار و بالضبط في متوسطة "عمر بن عبد العزيز وأبي ذر الغفار" و ذلك للتسهيلات المقدمة من طرف مدير المتوسطتين و من كل العاملين فيها.

أما بالنسبة للبعد الزماني فلقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية خلال العام 2015-2016.

-التعريف بميدان البحث ومجالاته:

ترتبط البحوث والدراسات الاجتماعية بإطار جغرافي و هو الحيز الذي تقام فيه الدراسة، وفي إطار زمني الذي يمثل الفترة المستغرقة في إجراء الدراسة، الأمر الذي يزيد من وضوح تلك البحوث و دقة نتائجها حيث يمكن القول أن لكل بحث اجتماعي مجالاته الخاصة بحاجة إلى التعريف بها بشكل دقيق و عليه فتحديد مجالات دراستنا كان كما يلي :

المجال الجغرافي:

تمت هذه الدراسة في مؤسستين أولهما متوسطة عمر بن عبد العزيز بادرار تقع في الحي الغربي بحيث تأسست 1987 أما فيما يخص عدد التلاميذ تقدر ب 745.

المؤسسة الثانية متوسطة أبي زر الغفاري وسط مدينة ادرار أمام مقر الولاية وتعد أولى المتوسطات على مستوى الولاية و أقدمها فتحت أبوابها بتاريخ 25/10/1968.

-أدوات الدراسة الاستطلاعية :

بعد اختيار موضوع الدراسة، وتحديد العينة الدراسة، وهي المراحل التعليم المتوسط، و لما كان هدف الدراسة هو التعرف على الظروف الميدانية التي ستواجهنا خلال البحث الميداني . و تحديد الفترة الزمنية التي ستستغرق في البحث العلمي. و لقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية لتفيدنا في المراحل القادمة من الدراسة.

وقد استغرقت مدة هذه الدراسة مدة شهر مارس 2016 و يمكن تقسيم هذه الفترة إلى مراحل أساسية كما يلي:

✓ **المرحلة الأولى** : تم في هذه المرحلة القيام بزيارة المؤسسة التربوية الأولى "متوسطة عمر بن عبد العزيز" ادرار بشكل غير رسمي و تقديم طلب للسيد مدير هذه المؤسسة يوضح رغبتنا بإجراء دراسة ميدانية في إطار التحضير لمذكرة الماستر مع توضيح عنوان الدراسة و الغرض منها و مدتها الزمنية بحيث طلب مني مدير هذه المؤسسة أن تكون الموافقة من مديرية التربية للقيام بهذه الدراسة ، ثم بعد الانتهاء من الزيارات التي قمت بها في المؤسسة الأولى انتقلت إلى المؤسسة الثانية و هي

"متوسطة أبي زر الغفار" بادرار هي أيضا وقمت بنفس الإجراءات التي قمت بها في المؤسسة الأولى.

✓ **المرحلة الثانية** : بعد الموافقة على الطلب المقدم لكل من سيد مدير المؤسستين والحصول **على** ترخيص بإجراء الدراسة تم إلحاق الموافقة بطلب رسمي من رئيس قسم علم الاجتماع جامعة ادرار، توجهنا به مباشرة إلى السيد رئيس المؤسستين وتوضيح الخطوط العريضة للدراسة قصد الاستفادة من المساعدة التي يمكننا الحصول عليها من قبل المستشارين فيها.

✓ **المرحلة الثالثة** : تم فيها توزيع الاستمارة على الطلبة بغرض الاجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم و الحصول على بيانات معينة بعد ملئها من قبل التلاميذ. و هذا ما جا به محمد غريب (1983) بأنها "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، تقدم إلى أشخاص المعنيين قصد الحصول على أجوبة الأسئلة الواردة".

كان اختيار الاقسام بشكل عشوائي، من كل المستويات، طبقنا المقياسين على العينة بطريقة جماعية، وكنت استسمح من الأستاذ الموجود في القاعة و هذا بما يخص المؤسسة الثانية "آبي زر الغفاري" بعد موافقة المدير، أما بالنسبة لمتوسطة عمر بن عبد العزيز لم يوافق المدير، حيث كان التوزيع كالأتي:

الجدول (1): حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكور	31	%54.4
إناث	26	%45.6
المجموع	57	%100

نلاحظ من خلال الجدول(01) إن نسبة الذكور تقدر ب (54.4%) و تقدر نسبة الإناث (45.6%).

الجدول (2) حسب المستوى :

المستوى	العدد	النسبة المئوية%
السنة الأولى	5	%8.8
السنة الثانية	15	%26.3
السنة الثالثة	18	%31.6
السنة الرابعة	19	%33.3
المجموع	57	%100

نلاحظ من خلال الجدول(02) إن المستوى الأكثر تكرارا في العينة كان السنة الرابعة متوسط بنسبة مئوية تقدر(32%)، و الأقل تكرارا في العينة كان السنة الأولى المتوسطة تقدر نسبته المئوية (8.6%).

الخصائص السيكومتريةلأدوات المقياس:

لأجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة و بنائها في سياقها الصحيح، فقد اعتمدت الباحثة في ذلك على مقياسين من اجل الوقوف على بعض جوانب الظاهرة و تحليلها إلا لم يكن معظمها و ذلك لشاسعة الموضوع و لتعدد جوانبه و أسبابه و من اجل التحديد الدقيق لمتغيرات دراسة و نتائجها ارتأيت ان استعمل المقياسين الآتيين:

1- مقياس الإحباط النفسي :

اختبار كارول لقياس الإحباط يتكون الاختبار من 52 فقرة و لكن أدخلت عليه الطالبة بعض التعديلات لوجود بعض الفقرات لا تتناسب مع عمرية التلاميذ.و يجاب على فقرات الاختبار نمط إجاباته (نعم ، لا).

1-1:الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

لقد تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق الاتساق الداخلي ، و قد كانت معاملات الارتباط كالأتي:

الجدول(03) الاتي يبين صدق مقياس الاحباط النفسي:

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.15	غير دالة
02	0.13	غير دالة
03	0.02	غير دالة
04	0.48**	دالة عند 0.01
05	-0.30*	دالة عند 0.05
06	0.36**	دالة عند 0.01
07	0.26	غير دالة
08	0.48**	دالة عند 0.01
09	-0.02	غير دالة
10	0.41**	دالة عند 0.01
11	0.22	غير دالة
12	0.34**	دالة عند 0.01
13	0.48**	دالة عند 0.01
14	0.47**	دالة عند 0.01
15	0.43**	دالة عند 0.01
16	0.44**	دالة عند 0.01
17	0.32*	دالة عند 0.05
18	0.20	غير دالة
19	-0.15	غير دالة
20	-0.16	غير دالة
21	0.25	غير دالة
22	-0.16	غير دالة
23	-0.05	غير دالة

24	0.46**	دالة عند 0.01
25	0.40**	دالة عند 0.01
26	0.53**	دالة عند 0.01
27	0.22	غير دالة
28	0.28*	دالة عند 0.05
29	0.28*	دالة عند 0.05
30	0.21	غير دالة
31	0.31	غير دالة
32	0.56**	دالة عند 0.01
33	0.47**	دالة عند 0.01
34	0.45**	دالة عند 0.01
35	0.38**	دالة عند 0.01
36	0.58**	دالة عند 0.01
37	0.51**	دالة عند 0.01
38	0.23	غير دالة
39	−0.23	غير دالة
40	0.20	غير دالة
41	0.49**	دالة عند 0.01
42	0.55**	دالة عند 0.01
43	0.33*	دالة عند 0.05
44	0.32*	دالة عند 0.05
45	0.52**	دالة عند 0.01
46	0.05	
47	0.00	
48	1	

**دالة عند 0.01

*دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03)إن معاملات الارتباط بين الفقرات تتراوح بين (1- 0.58) وكانت معظمها عند مستوى الدلالة 0.01.

ان مجموع الفقرات مع مجموع الكلي دال لكن داخله بعد غير دالة وهو غير مؤثر.

-ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لهذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية بحيث كان معامل الثبات كالأتي:

جدول (04) يبين معامل ثبات مقياس الإحباط النفسي:

المقياس	عدد الفقرات	معادلة الثبات بطريقة سبيرمان
الإحباط النفسي	48	0.90

نلاحظ من خلال الجدول (04) إن معامل الثبات قدر ب (0.90) و هذا يؤكد على ثبات المقياس و كان ذلك بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان و براون.

طريقة التصحيح للمقياس:

نعطي ل "نعم" القيمة (1) و ل "لا" القيمة (0) وذلك من اجل تفريغ الاستمارة

2- مقياس سلوكيات العنف المدرسي :

للتحقق من متغير العنف المدرسي ، استعملنا مقياس سلوكيات العنف ل "بيار كوزلين" pierre coslin (1997) الذي طبقه في دراسته بعنوان " Violences et incivilité au collége".

يرمي هذا المقياس إلى الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين و التلاميذ لسلوكيات العنف المدرسي. و حكم التلاميذ على السلوكيات التي تقع داخل الاقسام ، ذلك حسب الخطورة (عنيفة ، غير عنيفة) ، و لتحقيق ذلك وضع الباحث قائمة تحتوي

على 40 سلوكيات تحصل عليها من خلال المقابلات مع المدرسين و التلاميذ ، حيث طلب منهم ترتيبها حسب الضيق و الانزعاج التي تحدثه لهم.

طبق المقياس على 93 أستاذا موزعين على مؤسسات تعليمية في مدينة باريس وطلب منهم تحديد السلوكيات التي يجدون إنها مزعجة لهم.

وبعد ذلك طبق المقياس نفسه على 240 تلميذا يتراوح أعمارهم بين 11 و 16سنة و ذلك للتقصي عن درجة خطورة كل سلوك من وجهة نظرهم.

فقام الباحث بإحصاء مجموع من السلوكيات التي يسلكها التلاميذ داخل المدرسة سماها "سلوكات مضطربة او عنيفة" ، و وضع 40 سلوكا.

قمنا في البداية بترجمة السلوكيات التي حددها "Coslin pierre" معتمد في ذلك بترجمة الباحثة "خالدي خيرة" في رسالتها للدكتوراه ، كما استعنا بمعطيات الدراسة الاستطلاعية، وعلى أساسه تم الخروج بترجمة ، جديدة قمنا بزيادة 3 بنود، رأيناها إنها تخدم الدراسة.

2-1: الخصائص السيكومترية للصورة الأصلية للمقياس :

قامت الباحثتان "ماري لين فيلونو" و "ليندة لينغرود ولين" " Marie Line Félonneau et Lynda LannegrandWillen" باقتباس 22 سلوك من مقياس "سلوكات العنف" للباحث coslin pierre لتكييفه على قوامها 842 تلميذا : 282 تلميذا و 560 تلميذة ، متوسط أعمارهم يساوي 16 و 17 سنة. ينقط المقياس وفق التدرج الثلاثي: أبدا و تعطي له الدرجة 1، أحيانا و تعطي له 2، دائما وتعطي له الدرجة 3.

أما لحساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس ، فقد تم باستعمال معامل "ألفا كرونباخ" و الجدول التالي يلخص ذلك :

جدول(05) يبين معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس سلوكات العنف المدرسي:

البعد	عدد البنود	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"
العنف المادي	8	0.80
العنف نحوى الآخرين	10	0.73
العنف المدرسي	4	0.66

يوضح الجدول إن جميع معاملات الارتباط دالة ، بما يشير إلى الاتساق الداخلي المرتفع لإبعاد المقياس ، و مؤشر مطمئن للثبات.

2-2: الخصائص السيكومترية للمقياس للدراسة الحالية:

جدول (06) يبين صدقالبعد الأول العنف المادي

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون
07	0.50**
10	0.43**
11	0.42**
13	0.22
14	0.17
16	0.63**
20	0.64**
22	0.76**
24	0.50**
27	0.60**
29	0.50**
32	0.64**
33	0.41**
35	0.58**
36	0.53**
37	0.40**

** تدل على مستوى الدلالة عند 0.01

*تدل على مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع عبارات البعد الأول جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و العبارة "13" غير دالة.

- **جدول (07) يبين صدقالبعد الثاني:** العنف اللفظي

رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0.47**
02	0.48**
03	0.50**
04	0.48**
05	0.46**
06	0.24
08	0.63**
09	0.57**
18	0.37**
19	0.40**

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن جميعها دالة عند0.01 و العبارة "6" غير دالة

- **جدول (08) يبين صدقالبعد الثالث:** العنف الرمزي

رقم العبارة	معامل الارتباط
12	0.42**
15	0.52**
17	0.34**
21	0.49**
23	0.60**
25	0.14
26	0.66**

28	0.58**
30	0.53**
31	0.57**
34	0.46**
38	0.46**
42	0.36**
43	0.19

** دالة عند 0.01

*دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال جدول (8) أن معظم العبارات دالة عند 0.01 اما العبارة "25-43" غير دالين.

من خلال ما تم التطرق إليه من التعرف على العبارات الدالة و الغير الدالة استنتجنا انه معظم العبارات كانت دالة و خاصة عند مستوى الدلالة 0.01، و هذا إن دل فإنما يدل على تناسق العبارات و على مدى انسجامها بمستويات التلاميذ في المرحلة المتوسطة، و فهمهم لها.

-ثبات المقياس :

تم حساب الثبات لهذا المقياس بمعامل الثبات ل سبيرمان براون الذي قدر ب 0.89 أي:

جدول (09) يبين ثبات المقياس العنف المدرسي:

المقياس	عدد الفقرات	معادلة الثبات سبيرمان براون
العنف المدرسي	43	0.89

نلاحظ من خلال الجدول (09) إن معامل الثبات قدر ب (0.89) و هذا يؤكد على ثبات المقياس و كان ذلك بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان و براون.

جدول(10) يبين معامل الثبات للأبعاد الفرعية للعنف:

البعد	عدد البنود	معامل الثبات الفا كرونباخ

العنف المادي	19	0.83
العنف اللفظي	10	0.61
العنف الرمزي	14	0.76

من الجدول نلاحظ رقم (10) أن معاملات الثبات كلها جاءت في درجات عالية ، و هذا يؤكد على مدى تناسق بين الإبعاد الثلاثة للعنف. وكان ذلك باستعمال ألفا كرونباخ

صدق المقياس:

لقد تم حساب صدق عن طريق الاتساق الداخلي و كانت معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة وهي كالأتي:

جدول (11) يبين طريق التنقيط:

التدرج	طريق التنقيط
دائما	3
أحيانا	2
أبدا	1

4-2: الدراسة الاساسية:

نقصد بالدراسة الاساسية ، الدراسة التي تسمح لنا بإجراء بحثنا وفق المراحل الآتية:

1- منهج الدراسة :

إن اختيار نوع المنهج في أي بحث علمي مرتبط بطبيعة المشكلة باعتبارها محل الدراسة فهي التي تفرض على الباحث ذلك، و هذا ما ادلى به موريس أنجرس(2004):

"على انها مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث، لتحقيق أهدافه".

اما احمد الريفاعي (1989) فيقول بأنها "أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية و الحقائق و البيانات لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية لتعميقها والقياس عليها".

وباعتبار الدراسة من ضمن البحوث الاجتماعية الميدانية ، التي من خلالها تهدف لتحقيق نتائج علمية، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفته (بانت): "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز عل معلومات دقيقة و كافية حول ظاهرة او موضوع محدد من خلال فتر او فترات زمنية معلومة ، و ذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية". (بلقاسم سلطانية ،2004 :168)

وبما أن موضوع دراستنا يتناول العلاقة بين (الإحباط النفسي و العنف المدرسي) فإنني اتبعت هذا المنهج الذي يدرس الوقائع كما هي ، " فهو يعتمد كذلك على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ، و يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات الارتباط مع الظواهر المختلفة الأخرى.

وعليه فان طبيعة العلاقة الجاري دراستها في البحث الحالي تتناسب وخطوات ومواصفات المنهج الوصفي التحليلي.

2-المجتمع الأصلي :

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الإحباط النفسي والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب الصف المرحلة المتوسطة في ولاية ادرار، فان مجتمع الدراسة هم طلاب المرحلة المتوسطة من كلا المؤسستين المذكورين في الدراسة الاستطلاعية و البالغ عددهم (150) طالبا من طلاب التعليم العام من الجنسين (ذكور-إناث) إذا فلقد بلغ المجتمع الأصلي لدراستنا.

ويضم المجتمع الأصلي مؤسستين تربوية متواجدة بولاية ادرار :

متوسطة عمر بن عبد العزيز ، و متوسطة أبي زر الغفاري.

اذا فالمجالالمجال الجغرافي :

تمت هذه الدراسة في مؤسستين أولهما متوسطة عمر بن عبد العزيز بادرار تقع في الحي الغربي بحيث تأسست 1987 أما فيما يخص عدد التلاميذ تقدر ب 745.

المؤسسة الثانية متوسطة أبي زر الغفاري وسط مدينة ادرار أمام مقر الولاية وتعد أولى المتوسطات على مستوى الولاية و أقدمها فتحت أبوابها بتاريخ1968/10/25.

3-العينة و طريقة اختيارها :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، لان مجتمع أي دراسة يحتاج إلى إمكانيات كبيرة ، لذا يصعب على الباحث الإلمام بجميع مجتمع البحث فيلجا الباحث إلى اختيار مجموعة جزئية من أفراد البحث تحمل خصائص مجتمع الدراسة و التي تمثل عينة الدراسة .

ويرجع أسباب اختياري لهذا النوع من العينات لطبيعة الدراسة و موضوعها، إضافة إلى ظروف الباحثة المتمثلة أساسا في عدم وجود وقت كافي لأخذ مسح شامل لجميع لجميع تلاميذ المؤسسة، وكذا طبيعة البحث الذي وجدنا فيه صعوبات في توزيع الاستمارات على المبحوثين لعوامل عدة تتمثل في ما يلي :

- وجود تخوف لدى مجموعة من التلاميذ من ملئ استمارة الاستبيان مما جعلهم يمتنعون عن اخذ الاستمارة و رغم تأكيدنا لهم على سرية المعلومات لاستعمالها لغرض علمي صرف.

- تحجج بعض التلاميذ لعدم وجود وقت لملئ الاستمارة.

أما عن اختيار جميع سنوات الدراسي (1- 2- 3 - 4) متوسط فعن السنة الأولى والثانية تكون قد انتقلت من بيئة قد اعتادت على طريقة التدريس و كذلك هناك معلمين (لغة عربية و فرنسية) و أثناء انتقالها من تلك البيئة إلى أخرى ستجد أمور مغايرة عن التي كانت فيها أولا طريقة التدريس يوجد أكثر من أستاذ بالإضافة المنهاج المتبع والمدة الزمنية لكل حصة وأصدقاء جدد و مراقبين جدد هذا ما يجعل التلميذ في حالة من التوتر و القلق و الإحباط فيندفع نحوى أسلوب أخر لتقليل من حدة ما يشعر به. فيكون بألفاظ غير لائقة في المؤسسة، أما عن الثالثة و الرابعة فهو يتفكر فيما ينتظره اذا انتقل إلى السنة الرابعة وما سيواجهه فيها و إذا أعيد السنة فكيف تكون نظرة الأصدقاء إليه كل وهذا وغير يجعله في حالة من محبطة

كما أن بعضهم لم نستطع استرجاعها منهم أصلا ، فوصلت العينة إلى العدد المذكور وهي كالأتي:

جدول(12) يمثل توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية%

ذكور	74	%49.34
إناث	76	%50.66
المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ان نسبة الاناث تقدر ب 50.66% و نسبة الذكور قدرت ب 49.34%

اداة القياس:

بعد تصحيح الاستبيان و استخراج صدق و ثبات هذه الاداة قمت بتوزيعها في لدراسة فرضيات الدراسة لقبولها او نفيها.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة بيانات العينة الاستطلاعية و العينة الأساسية للدراسية بواسطة جهاز الحاسب الآلي و باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و (Excel) حيث تم تبويب البيانات المحصل عليه مع وضع ترميز لكل عبارة حتى يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة و كان ذلك بعد استلام الاستمارة من التلاميذ مباشرة ذالك يوم 10 افريل 2016 في نفس اليوم قمت بتوزيع الاستمارة مرة أخرى في مؤسسةثانية واستغرق مدة لاسترجاعها و بعدها أكملت إدخال البيانات و قد اتبعت الباحثة لتحليل البيانات ووصفها و تفسيرها لتصل بعد ذلك إلى الاستخلاص و استنتاج نتائج الدراسة وكانت هذه المرحلة من 23/04/2016 إلى غاية 03/05/2016منتهجة الأساليب الإحصائية الآتية :

- ✓ **المتوسط الحسابي:** من مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض و مدى اقترابها من المتوسط او المركز ويعرف على انه مجموع القيم المقسومة على عدد القيم.
- ✓ **الانحراف المعياري :** هو الأكثر دقة في مقاييس التشتت نهتم به لتفادي الإشارات السالبة ، و أهميته تتضمن في انه يقيس علامات في التوزيع.

- ✓ **اختبار(ت):** هو من الاختبارات البرامترية يستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين.
- ✓ **معامل الارتباط بيرسون:** يستخدم للتعرف على طبيعة و قوة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

خلاصة :

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية الدراسة حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها و تطرقنا أيضا لعرض تفاصيل الدراسة الأساسية حيث قمت بعرض أهم خصائص العينة، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية التي فرضتها علينا طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج و مناقشتها

تمهيد

5-1: عرض و تحليل النتائج

5-2: مناقشة النتائج

التوصيات و الاقتراحات

استنتاج العام

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

5-1: عرض و تحليل النتائج

5-1-1: نتائج الفرض الأول و تحليله:

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة احصائية بين الاحباط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسطة.

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "بيرسون" للتعرف على طبيعة وقوة العلاقة بين هذين المتغيرين باعتباره يقيس البيانات الكمية.

الجدول (13) يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الإحباط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسطة.

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الاحباط النفسي	150	1	دالة عند 0.05
العنف المدرسي			

نلاحظ من خلال الجدول(13) إن قيمة معمل الارتباط بيرسون قد بلغت (01) ، وهي قيمة دالة إحصائيا 0.0.5، و عليه يمكننا القول بوجود علاقة ارتباطيه بين الإحباط النفسي و العنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسطة.

5-1-2: نتائج الفرض الثاني و تحليله:

الفرض الثاني : توجد فروق في الإحباط النفسي حسب الجنس لدى تلاميذ المتوسطة.

لاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين.

يبين الجدول(14) الأتييوضح دلالة الفروق في الإحباط النفسي حسب الجنس:

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الإحباط النفسي	ذكور	73	18.90	4.65	-0.24	0.80	غير دالة عند 0.05
	إناث	76	19.12	5.89			

يتضح من خلال الجدول رقم (14) إن عدد الذكور يساوي 73 حيث بلغ متوسط حسابهم (18.90) بانحراف معياري قدر (4.65) ، أما بالنسبة للإناث فقد بلغ (76) ، حيث بلغ متوسط الحسابي (19.12) بانحراف معياري قدر (5.89) ، تم حساب قيمة (ت) التي قدرت ب (0.24-) عند مستوى دلالة (0.05) و عليه فهي غير دالة إحصائيا ومنه : ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية.إذن الفرضية الثانية لم تتحقق

5-1-3: نتائج الفرض الثالث و تحليله:

الفرضية الثالثة: توجد فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسطة

الجدول (15) يبينالفرق بين الجنسين في العنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسطة

الأبعاد	العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
العنف المادي	ذكور	73	23.34	4.50	0.40	0.68	غير دالة عند 0.05
	إناث	76	23.04	4.55			
العنف اللفظي	ذكور	73	13.33	2.70	0.14	0.88	
	إناث	76	13.26	2.69			
العنف الرمزي	ذكور	73	19.41	4.03	0.55	0.57	
	إناث	76	19.07	3.50			

من خلال الجدول رقم (15) إن عملية توزيع التلاميذ في الأبعاد لهم نفس العدد فقدر عدد الذكور ب 73 و عدد الإناث 76 في حين أن متوسط الحسابي في "العنف المادي" لذكور بنسبة (23.34) و بانحراف معياري (4.50). بالنسبة للإناث بلغ متوسط الحسابي لديهم 23.04 بانحراف معياري (4.55) .أما فيما يخص "العنف اللفظي" قدر عند الذكر في المتوسط الحسابي ب (13.33)بانحراف معياري (2.70) وعند الإناث في المتوسط الحسابي ب(13.26) و لانحراف المعياري(2.69) . وأخيرا العنف الرمزي المتوسط الحسابي للذكور(19.41) و الانحراف المعياري(4.03)،والإناث المتوسط الحسابي 19.07 و الانحراف المعياري(3.50). و منه نقول أن الفرضية لم تتحقق.

5-2: مناقشة النتائج :

5-2-1: مناقشة الفرضية الأولى:

توصلت الباحثة إلى أن الإحباط له تأثير بالغ على نفسية الطلبة مما يجعلهم يلجئون إلى طرق أخرى للتنفيس عن تلك المشاعر المحبطة فلا يجد وسيلة سوى العنف لتخفيف من شدة و قوة الإحباط ، بالإضافة إلى ذلك أن التلميذ في تلك المرحلة تعتبر مرحلة حساسة و بالغ الأهمية لتواجد فيها مرحلة المراهقة ، في هذه الفترة على كل من الطاقم التربوي تفهم هذه المرحلة العمرية الانتقالية. بالإضافة إلى إن الإحباط يولد دافعا ، ويصبح من الضرورة للعضوية أن تخفض هذا الدافع و يكون خفضه بممارسة سلوك العنف. و هذا يعني انه كلما زادت شدة الإحباط زاد العنف ، و كلما نقصت من حدة و شدة الإحباط النفسي نقص العنف المدرسي.

أما التلاميذ الذين درجة ثقتهم بأنفسهم منخفضة فهؤلاء يحسون بالنقص و التوتر والإحباط و يحاولون التعويض عن عند الشعور بالممارسات العنيفة داخل الوسط المدرسي مع زملائهم و زملائهم.فالاحباط هو الدافع الرئيسي وراء الممارسات العنيفة.

ويبرز هذا في دراسة أجراها "ميلر و دولارد" سنة 1939 اقترح أن هناك علاقة خطية بين الإحباط الذي يعاني منه الفرد و الاستجابات العنيفة منه.مما أكد أن الإحباط شكل من أشكال العنف ، و العنف من الإحباط و ردود الفعل على الرغم من تأجيله مؤقتا إلا انه يظهر في وقت أخر.(Jacoues Bertrand،1991:37) فقد بحثا في هذا

الموضوع لمدة عشرين عاما وافترضا انه تزداد شدة و حدة العنف كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه ، و لكن العلم "ديفيتي" أشار إلى أن العنف استجاب محتملة للإحباط و لكن ليس نتيجة ضرورية و حتمية. فهو عكس التفكير. (حداب سليم،2014 :37)

ثم عاد كل من ميلر 1941 و مارتينوا ليؤكدوا ان كل عنف مرده احباط و لا يستطيع مهاجمة العنصر المحيط به مباشرة ينتقل عدوانه سواء بالقيام بسلوك مقنع نحو العنصر المحيط او نحوى هدف معين او نحوى نفسه.(نجاة الزليملني،2014 : 179)

5-2-2: مناقشة الفرضية الثانية:

فقد اتضح من خلال عرض النتائج للفرضية الثانية كما هو في الجدول رقم (14) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور – إناث) بمعنى أن كل التلاميذ عندما لا يتحقق أهدافهم يحسون بالإحباط ، فالمواقف و الحواجز هي بدورها التي تسبب للتلاميذ هذا التوتر و الإحباط ، مما يضررهم إلى تجاوز الحدود و خاصة و إنهم يمرون بمرحلة حرجة حيث تجعلهم سلوكهم يختلف من حين لأخر ، ويتصرفون بأسلوب غير لائق في المؤسسة فالمراهقة مرحلة مليئة بالانفعالات مما يزيد من الإصرار على تجاوز هذه العقبات و يكون ذلك في الكثير من الأحيان عن طريق السلوك العنيف، و هذا يشير إلى أن هناك حرمان يحصل بسبب وجود عائق أمام التلميذ دون أن يجعله يحقق ما يرغب الوصول ، ومن هنا يبدأ التلميذ يعيش حالة من التوتر التي قد تضطره التي قد تضطره إلى قيام بمحاولة تجاوز هذا العائق و ذلك بسبب الضغوط الداخلية عليه نتيجة لهذا الإحباط ، و كما سبق ذكره فان السلوك والممارسات العنيفة هي الوسيلة الأسرع التي يرى إنها التي تحقق له ذلك، ويشعر خلالها بالتفريغ و التنفيس عما يختلج بداخله من توترات و احباطات و ضغوط.

5-2-3: مناقشة الفرضية الثالثة:

فسرت الباحثة النتائج المتحصل عليها أن العنف الممارس في المدرسة قد اختلف من

مظهر لأخر فلم تتوصل الدراسة إلى فروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية في العنف.

فعدم الاهتمام وتفعيل طقات التلميذ داخل المدرسة في الناحية الاجابية يقوم بتفريغها من الناحية السلبة باستعمال العنف للتعبير عن توترهم و قلقهم و احباطهم، ليس هذا وحده بل ان كل من الطاقم الاداري للمدرسة يساهم الى حد كبير في ذلك و ليسن ذاتية التلميذ وحدها هي التي تجعله عنيف. بالاضافة الى النتائج الضعيفة التي يتحصل عليها تزيد من حدة ممارسة السلوك وخاصة وان تلميذ المتوسطة يمر بمرحلة المراهقة.

الاستنتاجات:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة الإحباط لدى تلامذة المتوسطة و مدى ارتباطها بظاهرة العنف المدرسي الذي أصبح الآن الشغل الشاغل الذي يشغل أذهان المربين والطاقم التربوي، لأنه أصبح شكل من أشكال التعبير عن الإحباط و يظهر عند كل من الذكوروالإناث بشكل مختلف، من خلال تقييمهم لأهدافهم الشخصية و عرقلتها ودرجة ارتباطها و اهميتها بالهف المعطل، و بمستوى الطموح في تحقيق أهدافهم،وتعقده أثناء الانتقال من سنة لسنة ومن مستوى لأخر فيزداد تعرض التلميذ له.فهذا ما جعل الساهرين على التربية القيام بعدة ملتقيات و كذا دراسات لتقصي هذه الظاهرة.

حيث نجد إن عدم تحقيق التلميذ لأهدافه التي يسعى لتحقيقها و شعوره بالإحباط وعدم ارتياحه كل هذا يساهم في زيادة حدة ممارساته العنيفة داخل المؤسسة التعليمية، كما إن عدم القدرة على التحكم في حالاته التي تنتابه خلال تلك اللحظة تجعل كل من حوله يتعاملون معه بشكل مختلف دون أن يتفهموا ذلك فيزداد من انتشار ممارساته للعنف وخاصة وأن مرحلة المراهقة مرحلة يسعى فيها التلميذ لإثبات ذاته.

وبخصوص هذا الجانب فان التلميذ يحتاج إلى تدعيم، من قبل المؤسسة التربوية التي هي الأكثر الأماكن يتواجد فيه التلميذ وقتا كبير و هذا لأهميتها لما يكتسبه داخلها من فوائد نفسية و اجتماعية و تعليمية ، فلهذا فهي الركيزة الأساسية و الفعالة في جعله يتخطى هذه المرحة بسلام و بدون أي مشاكل و تخطيه كل العراقيل رغم وجودها في أذهانهم كتصورات مجردة لأنهم لم يستوعبوا المعنى الحقيقي و الجوهري له و بدوره في الحياة العامة مستقبلا.

وعلى هذا يمكننا القول إن الإحباط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي من المواضيع التي تحتاج للدراسة و التوضيح أكثر باعتبار أن تفسيرها و توضيحها مرهون بالتنشئة الاجتماعية و طريقة توعية التلاميذ عن المرحلة التي يمرون بها بالإضافة إلى أسلوب تقبل التلميذ في تلك المرحلة نوع من النصيحة و الإرشاد، فهذا الموضوع واسع الجوانب لدرجة إنها تتجاوز هذه الدراسة، كما إنها تتسم أحيانا بالخصوصية أي أن إدراك أبعادها يتطلب نصيبا معينا يتلاءم مع طبيعة التلميذ والمؤسسة التي يدرس فيها، ومواضيعها دائمة التغيير حسب الزمان و المكان ، لذلك

فنتائج هذه الدراسة في هذه المؤسسة في هذه الفترة ليست بالضرورة أن تكون نفس النتائج في الفترة اللاحقة، لذلك فهذا الموضوع متشعب و متداخل يحتاج دوما إلى دراسات جديدة لتقويمه وتفسيره وهو ما نتركه للدراسات اللاحقة للباحثين الآخرين في هذا المجال.

التوصيات والاقتراحات:

التوصيات:

- يحاول أن يجعل تفكيره منطقيا بالمشكلة
- يحاول أن يجمع تفكيره في إيجاد الحل المناسب لمشكلته التي سببت له الإحباط
- أن لا يلجأ إلى سلوكيات غير تربوية كالعنف
- وضع حلول واضحة أمامه للصول إلى ذلك الهدف
- الاستفادة من خبراته السابقة في حل مشكلة الحالية
- الاستفادة من قدراته و مهاراته في مواجهة المشكلة
- الاحباط فرصة النجاح

إذا نظرت إلى الإحباط التي تواجهها كفرص وخبرات اكتسبتها فإنك ستواصل في مسيرك وتتغلب على العقبات والمشاكل التي تواجهك. فليس هناك فشل مطلق؛ بل مع الفشل هناك خبرات ومعلومات حصلت عليها، فغالب الشر ينطوي على شيء من الخير، إننا نحتاج فقط أن نتعلم كيف نتعامل مع الإحباط. ونظرتنا وطريقتنا مهمة جداً في ذلك وقد قيل: "يرى المتشائم العقبات في كل فرصة، ويرى المتفائل الفرصة في كل عقبة" لذلك انظر إلى عملك بدقة ستجد على الأقل هناك شيئاً صحيحاً، وهذا رائع، عندها أسأل نفسك: كيف يمكن تطوير ذلك النجاح؟ بوضعك هذا السؤال فأنت أخرجت نفسك من الحالة السلبية المحبطة وعدت لتركز على الوضع الإيجابي، وبالتالي ستتغلب على المشاكل التي تواجهها بإذن الله

الاقتراحات:

- توفير الأخصائيين النفسانيين و المستشارين التربويين داخل المدرسة.
- إعداد برامج علاجية من اجل مكافحة المشكلات النفسية للمراهق.

- عقد ملتقيات و ندوات تربوية لاطلاع المعلمين على احدث الأساليب لتعديل السلوك.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر:

القرآن الكريم

1. إبراهيم جابر السيد ، (2014) ، **المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي** ، بيروت – لبنان ، دار التعليم الجامعي.
2. احمد حسين الريفاعي ، (1989) ، منهج البحث العلمي عمان – الأردن ، دار وائل للنشر ، ط1.
3. أديب محمد الخالدي ، (2009) ، **الصحة النفسية نظرية جديدة** ، عمان الأردن ، دار وائل ، ط3.
4. إسماعيل محمد الزيودي ، (2012) ، **العنف المجتمعي** ، عمان – الأردن ، دار كنوز المعرفة العلمية ، ط1.
5. اشرف محمد عبد الغني شريت ، سيد محمد صبحي ، (2006) ، **الصحة النفسية بين الإطار النظري و التطبيقات الإجرائية** ، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندارية.
6. بطرس حافظ بطرس ، (2010) ، **المشكلات النفسية و علاجها** ، عمان – الأردن ، دار المسيرة ، ط2.
7. بكير بن حموده حاج سعيد ، (2011) ، **الأطفال و العنف أصله – منابعه – اكتسابه و طرق علاجه** ، القبة – الجزائر، دار الخلدونية.
8. بوفلجة غيات ، (2008) ، **ظاهرة العنف أسبابها و طرق التعامل معها** ،مخبر البحث في علم النفس و علوم التربية ، جامعة وهران .
9. تهامي محمد عثمان منيب – عزة محمد سليمان ، (2007) ، **العنف لدى الشباب الجامعي** ، المملكة العربية السعودية ، مركز الدراسات و البحوث العلمية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
10. جودت بني جابر و آخرون ، (2002) ، **المدخل إلى علم النفس** ، الأردن – عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع و دار العلمية الدولية ، ط1.
11. حلمي المليجي ، (2000) ، **علم النفس الإكلينيكي** ، بيروت – لبنان ، دار النهضة العربية ، ط1.

12. حنان عبد الحميد العنابي ، (2000) ، **الصحة النفسية** ، عمان – الأردن ، دار الفكر ، ط1.
13. خالد عز الدين ، (2010) ، **السلوك العدواني عند الأطفال** ، عمان – الأردن ، دار أسامة ، ط1.
14. سعاد جبر سعيد ، (2008) ، **سيكولوجية التفكير و الوعي بالذات** ، الأردن – عمان ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع و جدارا للكتاب العالمي ، ط1.
15. سلوى الملا ، (1982) ، **التوتر النفسي كمقياس للدافعية** ، الكويت ، دار القلم ، ط1.
16. عبد الرحمان عدس و نايفة قطامي ، (2002) ، **مبادئ علم النفس** ، عمان الأردن ، دار الفكر ، ط2.
17. عبد الرحمن عيسوي ، (2005) ، **علاج المجرمين** ، بيروت – لبنان ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ط1.
18. عبد الرحمن عيسوي ، (1992) ، **في الصحة النفسية و العقلية** ، بيروت – لبنان ، دار النهضة العربية.
19. عبد المجيد الخليدي ، كمال حسني وهبي ، **الأمراض النفسية و العقلية و الاضطرابات السلوكية عند الأطفال** ، بيروت – لبنان ، دار الفكر العربي.
20. غادة شحاته ،(2012) ، **ثقافة العنف بالمناطق العشوائية** ، القاهرة – مصر ، دار الفكر العربي ، ط1.
21. -كامل علوان الزبيدي ، (2010) ، **علم النفس الجنائي** ، عمان – الأردن ، دار الوراق ، ط1.
22. محمد جاسم العبيدي ، (2009) ، **مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها** ، عمان – الأردن ، دار الثقافة ، ط1.
23. مفيد نجيب حواشين – زيدان تجيب حواشين ، (2007) ، **خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة** ، الأردن – عمان ، دار الفكر ، ط3.
24. مروان أبو حويج ، (2006) ، **المدخل إلى علم النفس العام** ، الأردن – عمان، دار اليازوري.

25. نبيلة عباس الشوربجي ، (2002- 2003) ، **المشكلات النفسية للأطفال أسبابها – علاجها** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ، ط1.
26. نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمن خضر ، (2011) **العلاقات والمشكلات الأسري**ة، عمان – الأردن ، دار الفكر ، ط1.
27. هشام الخطيب–احمد محمد الزبادي ، (2001)، **الصحة النفسية للطفل** ،الأردن – عمان ، الدار العلمية الدولية ، ط1.
28. يوسف محمود قطامي ، (2009) ، **مدخل إلى علم النفس** ، الأردن – عمان ، دار الفكر ، ط1.
29. يوسف قطامي – عبد الرحمن عدس، (2005) ، **علم النفس العام** ،الأردن – عمان ، دار الفكر ، ط3.
30. Anita Woolflk ترجمة : صلاح الدين محمود علام ، (2010) ، **علم النفس التربوي** ، عمان – الاردن ، دار الفكر ، ط1.

المجلات و المقالات:

1. احمد فريحة ، **العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية** ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الرابع و العشرون ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة.
2. أيت حمودة حكيمة و آخرون (7 – 8 ديسمبر 2011) ، **مظاهر و أسباب العنف في المجتمع الجزائري في منظور الهيئة الجامعية** ، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من مظاهر العنف ، مخبر الوقاية و الارغنوميا ، جامعة الجزائر 2 .
3. تهامي محمد عثمان منيب – عزة محمد سليمان ، (2007) ، **العنف لدى الشباب الجامعي** ، المملكة العربية السعودية ، مركز الدراسات و البحوث العلمية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
4. حيدر رزاق و آخرون ، (2012 تموز) ، **دراسة الجوانب البيئية لظاهرة العنف لطلبة المدارس الثانوية في مركز مدينة الحلة** ، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ، العدد 7 .

5. خالد الصرايرة ، 2009، "**أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية**" ، (137- 157)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد 5 ، العدد 2.

6. علي إسماعيل مجاهد ، **تحليل ظاهرة العنف و أثره على المجتمع** ، مركز الإعلام الأمني .

7. علاء الرواشد : **اتجاهات الطلبة نحوى ظاهرة العنف المدرسي دراسة تطبيقية في علم الاجتماع التربوي** ، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 27 ، العدد (2ج) ، 2011.

8. فؤاد علي العاجز ، 2002 ، **العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس غزة** " ،(44) ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد العشر ، العدد الثاني.

9. فوزي احمد بن دريدي ، (2007) ، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية** ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، مركز الدراسات و البحوث جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

10. محمد العكور ، (2006 -2007) ، **العنف المدرسي ، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الاساءة** ، المملكة الاردنية الهاشمية.

11. نجاة احمد الزليملني ،(2014) ، **سيكولوجية العدوان و النظريات المفسرة له** ، المجلة الجامعية ، العدد السادس عشر ، المجلد الرابع ، جامعة الزاوية.

الرسائل الجامعية :

عربية:

1. سهام هارون البشاري ، 2015، "**الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين**" ، بحث تكميلي مقدم كإحدى متطلبات نيل درجة الماجيستير في الإرشاد النفسي والتربوي ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا وكلية التربية ، تخصص علم النفس.

2. عبد الله النيرب ، (2008)، **العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع**

غزة ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإرشاد النفسي من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة ، قسم الإرشاد النفسي.

3. فهد بن علي عبد العزيز الطيار: "**العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية**" ، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في العلوم الاجتماعية ، تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا الرياض ، 2005 .

أجنبية:

1. JACQUES BERTRAND ، 1991 ، EVALUATIO METACOGNITIVE DU STYLE DE REPONSE A LA FRUSTRATION CHEZ L'ADUL TE SELON LA THEORIE DE S.ROSENZWEIG ، MEMOIRE ، PRESENTE A L'UNIVERSITE A TROIS-RIVIERES COMME EXIGENCE PARTIELLE DE LA MAIRISE EN PSYCHOLOGIE

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجامعة الافريقية احمد دراية ادرار قسم : العلوم الاجتماعية.

كلية : العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية تخصص : علم النفس المدرسي

مقياس الإحباط النفسي

عزيزي التلميذ , عزيزتي التلميذة :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.....

تهدف هذه الدراسة في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي إلى معرفة "الإحباط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي" و لذلك نرجو الإجابة بدقة , و لا توجد إجابة خاطئة و أخرى صحيحة , و نرجو الإجابة على جميع العبارات بحيث تعبر عن حالتك بصدق و موضوعية. و ذلك بوضع العلامة (X) أمام الخيار الذي يمثل حالتك.

و نحيطكم علما بان المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم الا لأغراض علمية.

و في الاخير تقبلوا منا اسمى عبارات الشكر و التقدير.

الموسم الجامعي :

2016 –2017

البيانات الأولية :

الجنس.....

السنة الدراسية.....

السن.....

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	اشعر بروح جيدة.		
02	اشعر برغبة في البكاء.		
03	حالتي لا أمل فيها.		
04	هناك مآسي تنتظرني في المستقبل.		
05	اعتقد بأنني جيد كالآخرين.		
06	اشعر بالخجل من نفسي.		
07	الأشياء التي أقدم عليها تزعجني.		
08	أنا أعاقب على أمر سيء منحت به في الماضي.		
10	اعتقد أن الحياة ما زالت بها ما يستحق العيش.		
11	أتمنى لو إنني ميت.		
12	أفكر بقتل نفسي.		
13	الموت هو الحل الأمثل بالنسبة لي.		
14	استغرق وقتا أطول من السابق قبل أن أنام.		
15	يتطلب مني نصف ساعة قبل أن اخلد إلى النوم.		
16	لا ارتاح في النوم و نومي مزعج.		
17	استيقظ دائما في منتصف الليل.		
18	استيقظ قبل الوقت المحدد عادة.		
19	استيقظ أبكر مما أريد.		
20	أنا اشعر بالسعادة و الفرح و الراحة مما أقوم به.		
21	ارغب بالخروج و مقابلة الأشخاص.		

22	لقد مللت الكثير من نشاطاتي و اهتماماتي.		
23	أنا قادر على متابعة العمل المطلوب مني.		
24	إن عقلي سريع و ذكي كالعادة.		
25	صوتي يبدوا ليس صوتي.		
26	لقد قمت بجميع الأشياء بصعوبة في الآونة الأخيرة.		
27	أنا بطيء جدا وبحاجة إلى المساعدة في اللبس.		
28	اعتقد إني استعد بالارتياح خارج المترل.		
29	لا اشعر بالارتياح.		
30	يجب أن أكون بشكل واضح في أمر مقلق.		
31	يجب أن أحاول الابتعاد عن القلق.		
32	أجد التركيز سهلا عند قراءة ورقة ما.		
33	اشعر بأنني مترعج و مجروح.		
34	معظم الوقت أكون خائفا و لا اعرف السبب.		
35	اشعر بالرعب و الخوف الشديد.		
36	لدي مشاكل في الهضم.		
37	إن قلبي ينبض أسرع من العادة.		
38	لدي ألام عام في جسدي.		
39	إن يداي تهتزان بحيث أن الناس يلاحظون ذلك.		
40	أنا أحب واجباتي كالعادة.		
41	أنا اجبر نفسي على تناول الطعام.		
42	أنا ليست متأكد من أداء جسدي لوظائفه كاملة.		
43	إن مشكلتي مع المرض بدأت منذ شعوري بأمراض من جسدي.		
44	إن جسدي سيء و ليس معافى.		
45	إن كل ما احتاجه هو الراحة لأعود بصحة و عافية كالسابق.		
46	لقد مرضت بسبب الطقس السيء الموجود الآن.		
47	أنا افقد وزني.		
48	يمكنني القول بأنني فقدت الكثير من وزني.		

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ادرار احمد دراية

كلية : العوم الاجتماعية و الإنسانية و العلوم الإسلامية. قسم : العلوم الاجتماعية.

تخصص : علم النفس المدرسي.

مقياس سلوكات العنف المدرسي

عزيزي التلميذ , عزيزتي التلميذة :

تحية طيبة و بعد .....

فيما يلي مجموع من العبارات التي تدور حول تصرفاتك في حياتك اليومية اليومية الرجاء التكرم بقراءة كل عبارة بعناية , ثم وضع علامة (X) أمام الخانة التي تنطبق عليك (دائما , أحيانا , أبدا . و تأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة , و ستكون إجابتك موضع السرية التامة.

فضلا لا تترك إي عبارة دون إجابة.

و لك كل الشكر و التقدير

من إعداد الطالبة : تحت إشراف :

بوستة صافية أ / سماني مراد

الموسم الجامعي:

2016 –2015

البيانات الأولية :

السنة الدراسية :

الجنس:

السن :

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أتدخل في الدرس دون إذن الأستاذ.			
02	أقاطع التلاميذ الآخرين أثناء تدخلاتهم.			
03	أقاطع الأستاذ أثناء إلقائه للدرس.			
04	اعلق على الدرس بأسلوب غير لائق.			
05	أتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس.			
06	اعبر عن الملل بواسطة حركات أو أصوات.			
07	القي القمامة في فيناء المدرسة.			
08	اشتم التلاميذ.			
09	اشتم الأستاذ.			
10	اكتب على الجدران.			
11	احدث فوضى داخل القسم.			
12	أتمرد على القوانين و النظم المدرسية.			
13	أهز كتفي عندما يكلفني الأستاذ القيام بشيء ما.			
14	لا أتقبل النقادات و الملاحظات.			
15	ارفض الخضوع للسلطة المدرسية.			
16	أتعامل بعنف مع أثاث المدرسي.			
17	اهدد المعلم بالاعتداء الجسدي.			
18	أقوم بتمرير ألفاظ داخل القسم.			
19	اهدد الإداريين.			
20	اضرب الأدوات بقوة على الطاولة.			

21	اضحك مع احد الزملاء داخل القسم.			
22	اضرب زميل داخل القسم.			
23	أقلد أصوات الحيوانات غناء , تصفير أثناء الدرس.			
24	احدث ضجيج بالأدوات أو الأثاث.			
25	ارسم رسومات غير لائقة على السبورة.			
26	انظر إلى المعلم بنظرات غير لائقة.			
27	استعمل الخشونة مع الزملاء أثناء اللعب.			
28	أقوم بأشياء أخرى (لعب , رسم ...الخ) أثناء الدرس			
29	أتعمد كسر باب القسم.			
30	أتناول الأطعمة أو الشرب أثناء الدرس.			
31	اسرق أدوات الزملاء.			
32	اتلف سيارات المدرسيين و الإداريين.			
33	اخرج من القسم دون أذن الأستاذ.			
34	أقوم بالسخرية من المدرسين.			
35	اضرب الأستاذ بسبب توبيخه.			
36	أخرب ممتلكات الزملاء.			
37	احضر ممنوعات إلى القسم (مواد حادة , سكين.....)			
38	ارفض المعلن المشاركة في النشاطات داخل القسم.			
39	أخرب ممتلكات المدرسة.			
40	ارمي الأستاذ بأشياء عندما يدير ظهره.			
41	أقوم بحركات تحدث اضطرابات داخل القسم.			
42	أميل إلى مشاهدة أفلام العنف و الضرب.			
43	احدث شغب بين الحصص.			